

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

أدب جزائري

الرؤى النقدية في الأدب الجزائري

كتاب القصة الجزائرية المعاصرة لعبد المالك مرتاض أنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ليسانس

إشراف الدكتورة:

د. خلوف نعيمة

إعداد الطالبتين :

سد الدين فاطمة

بصغير العالية

السنة الجامعية:

1444/1445هـ

2023 - 2024م

كلمة شكر

الشكر الجزيل والحمد الكثير لله العلي القدير الذي وفقنا وأعاننا على إتمام هذا العمل المتواضع، كما

نتقدم بالشكر أيضا إلى الأستاذة المشرفة : خلوف نعيمة على التوجيهات والنصائح والإرشادات

القيمة التي مدتنا بها طيلة بحثنا هذا فكانت نعم المرشدة.

كما لا يفوتنا أيضا أن نتقدم بالشكر إلى كل أساتذتنا الكرام بقسم اللغة العربية وآدابها على ما

قدموه من معارف علمية في مسارنا الدراسي .

وكل من ساعدنا على إخراج هذا العمل إلى النور.

ونسأل الله عز وجل أن يوفقنا وينزلنا منزلة حسنة في الدنيا والآخرة.

إهداء

أهدي هذا العمل إلى والدتي الغالية العزيزة على قلبي والتي كان لها الدور الكبير في دعم مسيرتي

وتشجيعي لنجاح والسير في طريق العلم.

إلى أبي الغالي رحمه الله الذي سعى جاهدا في تربيتي وتعليمي وتوجيهي والوقوف إلى جانبي.

إلى إخوتي الأعزاء وعائلي الكريمة.

إلى صديقاتي إكرام ، عائشة ، كريمة ، أمينة

وإلى كل من رافقني في درب العلم و المعرفة لكم جميعا أهدي هذا العمل .



إهداء

إلى من أهدتني نور الحياة أُمي الغالية

إلى سندي في الحياة أبي العزيز

إلى زوجي حفزه الله وأدامه لي

إلى رفقاء الدرب إخوتي وأخواتي

بلعباس ،يوسف ،أسامة ،نادية

إلى كل أفراد العائلة الكريمة

من عم وعمة وخال وخالة

إلى صديقاتي العالية ،كريمة، حفصة، فوزية، ليندة، وسام

إلى كل الأحبة و الأحباء سواء من قريب أو بعيد



مقدمة

مقدمة:

تعتبر القصة من الأجناس الأدبية التي حظيت بأهمية كبيرة في الأدب الجزائري بعد الثورة، لأنها كانت تطرح وتعالج قضايا الدراسة بسيطة تحاكي هموم المجتمع، ومن أبرز القضايا التي اهتمت بها الإبداعات القصصية في الجزائر القصة المعاصرة ومكانتها في الدراسة على النحو ما قام به الكاتب والناقد القصصي **عبد المالك مرتاض** رحمه الله في كتابه **القصة الجزائرية المعاصرة**، والتي استعملها الكاتب كنموذج حي للتعبير عن حدث خيالي أو واقعي، يكون قد مر به في مرحلة من مراحل حياته بأسلوب متقن وعبارات منتقاه.

ولعل من الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع ، **القصة الجزائرية المعاصرة**، أولاً بحكم التخصص، وثانياً للتعرف على المجموعة القصصية في الكتاب الذي اخذناه محل الدراسة، وإدراك الأسلوب والآليات الذي اعتمدها الكاتب والناقد في بناء المجموعة القصصية من أجل تقديمها للقارئ بصورة أوضح.

ولقد اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على ما تمنحه لنا نظرية التلقي، من الأماكن المعتمدة للقراءة، حيث اتبعنا المنهج التاريخي الوصفي لاستخراج أهم ميزة في المجموعة القصصية لدى القصة الجزائرية المعاصرة.

وقد اقتضت الضرورة إلى تقسيم موضوع الدراسة إلى مقدمة وفصلين، فصل نظري وفصل تطبيقي وخاتمة، قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة.

الفصل الأول الذي هو عبارة عن الجانب النظري الموسوم ب: تعرف النقد بصفة عامة ثم تعريف النقد عند الكاتب **عبد المالك مرتاض**، ثم اتجاهات النقد، ثم تعريف الأدب الجزائري (بحكم التخصص) ثم تعرف القصة الجزائرية المعاصرة.

أما الفصل الثاني الذي هو عبارة عن الجانب التطبيقي الموسوم ب: بطاقة فنية للكتاب ثم قراءة في الكتاب أي ما يضمه هذا الكتاب (فهرس الكتاب) ثم اختيارات الكتاب القصصية، ثم الموضوعات المشتركة بين القصص، ثم الرؤية النقدية عند **عبد المالك مرتاض**، ثم ملحق قمنا فيه بذكر السيرة الذاتية ل**عبد المالك مرتاض** وأهم أعماله وأشهر ما لفاته إصدارها.

وفي الأخير خاتمة تكون بمثابة الوعاء الذي يحتضن أهم النتائج المتحصل عليها من خلال، إعدادنا لهذا البحث الموسوم بموضوع دراسة **القصة الجزائرية المعاصرة**.

ولقد اعتمدنا في هذا البحث على جملة من المصادر و المراجع التي ساعدتنا في الإلمام بالمادة العلمية، ومن أهم الكتب وأرقاها نذكر :

- كتاب القصة الجزائرية المعاصرة للدكتور عبد المالك مرتاض.

- الدكتور بوى بانه التيارات المعاصرة في النقد الأدبي.

- نظرية النقد عبد المالك مرتاض.

- مناهج النقد المعاصر للمؤلف صلاح فضل.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر أنا وزميلتي ومن كان في عوننا في إنجاز هذا العمل خاصة للأستاذة

المشرفة **خلوف نعيمة** التي لم تبخل علينا بالنصائح و الإرشادات .

ونرجو أن يكون هذا البحث دخراً لمكتبه الأدب وفائدة الطلبة.

سد الدين فاطمة

بصغير العالية

التوقيع : 2024/05/25

الفصل الأول: النقد والفن القصص في الجزائر

1. تعريف النقد الأدبي
2. تعريف النقد عند عبد الملك مرتاض
3. اتجاهات النقد
4. تعريف الادب الجزائري المعاصر
5. التعريف بالقصة القصيرة الجزائرية

1. تعريف النقد الأدبي :

الأدب وفنونه ضرورة ومتعة إنسانية، ولكن لابد من وجود قواعد تحكم الضرورة وبيئات تتيح الاستماع بهذه الفنون، فكان النقد الأدبي أول الحدود التي يجب التوقف عندها على انه ضروري، وفي جانبه الآخر يكشف اوجه الجمال والابداع الفني ، لذا يرى **احمد شايب**: بان النقد الأدبي فن طبيعي في حياة الانسان متى وان حظ ولو كان هينا من قوتي الادراك والشعور ، فذلك يمكنه من فهم الأدب وذوقه ثم الحكم عليه، وكذلك لاحظ **احمد شايب**، ان النقد نشأ مبكرا وعاصر الأدب منذ طفولته ، ولعل أول ناقد وجد عقب أول شاعر سواء كان نقده سلبيا يقف عند تذوق الشعر فحسب ، ام ايجابيا يتجاوز ذلك إلى الافصاح عن هذا الانفعال شارحا معللا، وهكذا بدا النقد وسائر الأدب في كل عصوره التاريخية.¹

ترقى النقد الأدبي ومكن الشعراء ان يتناولونه بطريقة اجمل واعمق ، ما دام الشعر التمثيلي نفسه نقدا للحياة، وتقويما لشؤونها المختلفة، فوجد المجال لاتساع النقد والتعمق في جوانبه، واساس هذا النقد الأدبي الحديث ذلك النظام الذي وضعته الدولة، للحكم بين الشعراء والفصل فيما ينتجون من قصص ، اذ يقدم كل شاعر جملة من قصصه إلى محكمين يقدمون للتمثيل ما يرونه منها صالحا ، ثم يكون للجمهور المستمع رأيه أيضا ، بما يشهد اثناء التمثيل ويتلقى من مؤثرات ، ولكن حكم الجمهور تعرض للطعن والتجريح ، لاختلاف طبقاته وعدم قدرته على استيفاء كل العناصر التي تهيئ للحكم السديد، فعين قضاة من افراده ينهضون بهذا النقد العادي الذي قضت به القوانين وعينت

¹ احمد شايب, أصول النقد الأدبي , مكتبة النهضة المصرية ط2 1942 , ص106

بشكله دون جوهر، دعا الشعراء إلى العناية بالقصص والمنافسة في اتقانها من حيث موضوعاتها ومعانيها وأساليبها¹.

يرى سقراط ان النقد الأدبي ليس الا العلم بطبيعة النفوس واحوالها وأقوالها، ثم الملائمة بين ذلك وبين الكلام البليغ.

ونحو ذلك يقال في نشأة النقد الأدبي في تاريخ الأدب العربي ، فقد كان في الجاهلية عبارة عن ملاحظات على الشعر والشعراء قوامها الذوق الطبيعي الساذج ، وقد مكن له تنافس الشعراء ، واجتماعهم في الاسواق وابواب الملوك والرؤساء وهذه العصبية للقبيل وللشاعر، ومكانة الشاعر وكلامه بين البادين، فكان ذلك كله سببا لتجويد الشعر من ناحيه ولتعقب الشعراء بالتجريح والتفريط من جهة ثانية، وكان النقد يتناول اللفظة والمعنى الجزئي المفرد ويعتمد على الانفعال والتأثر دون ان تكون هناك قواعد مقررة، يرجع اليها النقاد في الشرح أو التعليم ، وينتهي إلى بيان قيمة الشعر ومكانة الشاعر بين أصحابه².

ولعل -عمر بن الخطاب رضي الله عنه- في نقده زهير بن ابي سلمى كان مثالا للنقد الايجابي القائم على التفسير والتعليل حيث قال فيه أنه لا يمكن أن يعاظم في الكلام، وكان يتجنب وحش الشعراء ولم يمدح احدا الا بما فيه.

فلما تقدم القرن الأول قضيه قويت نهضة الشعر ، وتعددت البيانات والمذاهب الشعرية والسياسية ، وحيث العصبية الجاهلية وسواها، فقوى النقد الأدبي تبعا لذلك وتناول عناصر الشعر كلها،

¹ المصدر نفسه ، أصول النقد الأدبي ، ص 109.

² المصدر نفسه ، ص 109, 110

وشمل الموازنات بين الشعراء وتقسيمهم طبقات ، وكان هذا النقد امتدادا للنقد الجاهلي من حيث اعتماده بين الأدباء على الذوق والسليقة ، وكان يدور حول فحول الشعراء كجبرير والفرزدق والاختل وذي الرمة ، وشعراء الغزل البادين والحاضرين كجميل وكثير ونصيب وعمر بن ابي ربيعة وشعراء الاحزاب السياسية المختلفة.

وبجانب هذا النوع الفني وجد نقد اخر لغوي نحوي نهض به اللغويون والنحات علماء البصرة والكوفة خاصة ، ويقوم على الصلة بين الأدب وسوء النحو واللغة والعروض ، وان لم يتجرد هؤلاء العلماء في نقدهم عن الذوق الفني مطلقا ، واتسع النقد فوجدت فيه جوانب جديدة، كملاحظات الصلة بين الشاعر وشعره من جهة، وبين بيئته من جهة أخرى ، فعدي بن زيد تأثر بالحاضرة وما فيها من اخلاط الناس ، فنال ذلك من فصاحته اللغوية وملكته الشعرية ، وابن قيس الرقيان ليس بفصيح ولا ثقه شغل نفسه بالشرب.

وقد كان من آثار ذلك تفاوت مناحي النقد الأدبي والوقوف على خواص الشعر المحدث ، وما يؤخذ عليه وان لم يبلغ رجليه في التفسير والتعليل والنظام ما بلغه نقاد القرن الرابع- ث- ذروته ، فان النقد القديم انتهى فيه إلى غايته سواء من جهة سعته وشموله ، او من جهة عمقه ودقته ، او من جهة براءته من الحدود الفلسفية إلى درجه واضحة ، وذلك لتفرد النقاد الأدباء تقريبا بهذا الفن ونضج ملكه الذوق عندهم ، من كثرة ما درسوا ووازنوا وجمعوا ، بين جمال الطبع لتضرعهم في الأدب القديم وحسن الصنع ولممارستهم الأدب الحديث ، فصفا ذوقهم وعاد مهذبا لطيفه سديدا .

وكان نقدهم ممتازا بالعمق وسعة الافاق وتحليل الظواهر الأدبية ، وارجاعها إلى اصولها الصحيحة، وعاد نكرا ما كان يجب قدامة ان يفرضه على الشعر ، من قوانين المنطق واسود الاخلاق والفلسفة

وكانت المعركة بين النقاد ، تدور حول ابي تمام والبحتري ، ثم بين المتنبي وخصومه ، وكسب النقل من وراء ذلك عدة كتب ورسائل قيمة ، تؤرخه في القرن الرابع مثل كتاب الموازنة بين الطائيين للامدي ، واخبار ابي تمام للصولي ، والوساطة بين المتنبي وخصومه للقاضي الجرجاني ، عدا كتاب الاغاني لابي الفرج الاصفهاني ، ورسالة صاحب ابن عماد عباد في الكشف عن المساوي المتنبي ، ورسالة الحاتمي ، فيما توارد من المعاني بين ابي الطيب المتنبي وأرسطو ودخلت مساله السرقة الشعرية في باب النقد.

وأول ما لاحظته ان النقد ليس احكاما فارغ طائشة و بل قائمة و على الفهم والتفسير والتعليل ثم الاحتياط في النتائج الأخيرة و أو الاحكام ان ذوق الفردي والاجتماعي كان عمدة النقد الأدبي ومقياسه الأولو واليهما رد القضايا والاحكام في تقدير الأدب وبيان درجته الفنية وهذا كله يهمل في تعريف النقد ويسير علينا فهم ما يقال فيه فمن نقد الأدبي ولسان العربي وغيرهما والتناقض والانتقاد تميز الدراهم واخراج الزيف منها لقد الدراهم وانتقدها اخرجت منها الزيف فهذا المعنى اللغوي يشير إلى ان المرادة بالنقد التمييز بين الجيد والرديع من الدراهم والدنانير وهذا يكون على خبره وفهم وموازنه ثم حكم سديد فالنقد دراسة الأشياء وتفسيرها وتحليلها وموازنتها بغيرها المشابهة لها او المقابلة ثم الحكم عليها ببيان قيمتها ودرجتها.

وهنا نستطيع ان نتقدم قليلا فنذكر ما يقوله المحدثون في تعريف النقد فهو عندهم التقدير الصحيح لأي اثر فني وبيان قيمته في ذاته ودرجته بالنسبة إلى سواه والنقد الأدبي يختص بالأدب وحده وان كانت طبيعة النقد واحده او تكاد سواء فكان موضوعه ادبا ام رسما ام تصويرا ام موسيقى فالنقد الأدبي في الاصلاح هو تقدير النص الأدبي تقديرا صحيحا وبيان قيمته ودرجته الأدبية ان موضوع النقد الأدبي هو الأدب نفسه اي الكلام المنصور او المنظوم الذي يصور العقل والشعور يقصد اليه النقد شارحا

محللاً معللاً حاكماً يعين بذلك القراء على الفهم والتقدير ويشير إلى امثال الطرق في التفكير والتصوير والتعبير تعريف النقد لغة قال ابن فارس النون والقاف والذال اصل صحيح يدل على ابراز شيء وبروزه من ذلك النقد في الحافر وهو نقشه والنقد في الضرس تكسره وذلك يكون بتكشف آباطه عنه ومن الباب نقد الدرهم وذلك ان يكشف عن حاله في جودته او غير ذلك ودرهم نقد وازن جيد كانه قد كشف عن حاله فعالم ويأتي النقد بمعنى كشف العيوب قال ابو الدرداء ان قد الناس نقدوك اي لعبتهم او اغتبتهم من قولك نقدت الجوز انقذها ونقد الدرهم ونقدده الدرهم اي اعطاه اياه ونقدم الدرهم اي اخرج منها الزيف وناقدت فلانا اذ ناقشته بالأمر اصطلاح النقد في حقيقته في حقيقته تعبير عن موقف كلي متكامل في النظرة إلى الفن عامه او إلى الشعر خاصة يبدأ بالتذوق اي القدرة على التمييز ويعبر منها إلى التفسير والتعليل والتحليل خطوات لا تغني احداها عن الاخرى وهي متدرجه على هذا النسق كي يتخذوا الموقف نهجاً واضحاً موصلاً على قواعد جزئية او عامه مؤيداً بقوة الملكة بعد قوة التمييز ويتغير مفهوم النقد بحديثات الفن الذي يخاص فيه فنقد الأدباء والشعراء غير نقد الفقهاء واهل الفرق ونقد الاصوليين غير نقد المحدثين فلكل قواعد ومناهجه غير ان المشترك بينهما هو النظر في المقالة لبيان عيوبها وكشف نقائصها ثم الحكم عليها بمعايير فنها وتصنيفها مع غيرها والمعايير والاحكام الصادرة تتفاوت وتتغير بحسب الفن الذي يمارس فيه النقد وبحسب النقاد وملكاتهم العلمية كما للنقد مفردات مقاربه مثل التقييم والردود والمناظرات والمحاضرات والجدل والمباحث وان كان لكل واحد ما يميزه عن غيره من دواعي واساليب وغايات ودوافع في الغالب للمقالات والانتاج الفكري بمنهجيه عرض الخطأ والصواب السيء والاحسن والنقد يمارس على الرجال من حيث الأهلية العلمية والعدالة والثقة كما يكون على المقالات والمذاهب والأدب والشعر والمراد بيان الزيف والاختفاء وكشف القيمة والنقد عند

اهل الحديث هو وصف في الراوي يعلم عدالته ومروءته مما يترتب عليه سقوط كلامه ورده وهو مرادف لكلمه الجرح اما الرد ففي الغالب يكون هدمًا لمقاله او فكره جملة او تفصيلًا والجدل يكون بالأخذ والرد والطرح والبدائل والمناظرة تكون بالمواجهة فينظر الخصمان لبعضهما وينظر كل منهما في قول الآخر فهي جدل لكن مباشر بين المتجادلين وغالب المناظرة في مسائل الاختلاف وغالب الجدل في مسائل الخلافة والردود جمل في مسائل الخلاف.

ويغلب استعمال مصطلح النقد في الأدب والشعر والفلسفة والردود في الفقه والعقائد والجدال في علم الكلام وما قالت الفرق والجرح والتعديل ونقد الرجال في علم الرجال والمناظرة والمناقشة والمباحثة والحوار في اي فن تواجه فيه الطرفان اتفاق في الراي او يختلف.

2. تعريف النقد عند عبد الملك مرتاض

يعتقد عبد الملك مرتاضى باستحالة القدرة على وضع قواعد تضبط دراسة النص الأدبي وتكشف عن الخفايا ، ولعل الممكن، للدارس هو ان يضع تجربته بين ايدي القراء، وان يتحدث عنها او يتمثل المنهج الذي يتعامل به شخصيا، اذا كان الاستناد في منهج التناوب وسبيل تعامل إلى الموضوعي والمعايير النقدية الجاهزة، فأنها تظل متسمه بالذاتية فتشريح النص - حسب الباحث - ابداع، حتما، فان لم يبقى إلى هذه، فهو مجرد شرح مدرسي عقيم.¹

ويذهب* عبد المالك مرتض* في تعريفه للنقد بقوله:•، والنقد في مدلوله العالي ابداع في ثاني، واي نقد لا يلقى إلى هذه المكانة فهو مجرد لغو ومحض باطل وفضول وكل دراسة تقام حول نص على

¹ -عبد المالك مرتاض , النص الادبي من أين ؟ وإلى أين ؟ ص 49

اصولها المنهجية المستندة إلى العلم والموضوعية الصارمة، لا تلقى في اطار مفهومها إلى منزله الابداع الثاني لا يجوز ان تسمى دراسة.

فلنقد على اصوله الموضوعية الصارمة يظل ضربا من الابداع الفني، فان رضى لنفسه ان يكون ابتداءا لمعايير جاهزة وقواعد متكررة، واحكام باليه ولو ادعى على نفسه صفتين الجدة والحدثة فهو مجرد كلام ممجوج يرصف حول كلام تفترض فيه الإبداعية والشعرية.¹

وقد تظل ابداعيه النقل عبد المالك مرتضى، نسبيه جدا، بحيث يجب ان ينصفا النقد إلى الابداع من خلال تناول هذا الاخير ف في نفسه، يقول مرتضى: "ى ولعل النقد الحقيقي كما يرى بعض ذلك" روبر سكانير' ليس هو الذي يستطيع ان يضيف إلى الابداع فحسب، ولكنه هو الذي يستطيع أيضا ان ينضاف اليه يذوب في الوقت ذاته، وليس ذلك الذي يذوب فيه.

وليس هذا السعي كما نرى بالأمر الميسور على وضع النقد.

ان الكتابة ادب قوامه الخيال، والنقد قوامه المعرفة، وهو الجدية لا يمكن ان يظل الا ما هو عليه، اي تقديم تعليق على عمل ادبي، ولكن بحساسة من هفه تسعى إلى ابراز الاسرار الجمالية، والحقائق المخبية التي يحملها النص الأدبي للقراء، المفتخر بين من إلى من يبين لهم السبيل ويسلك لهم الطريق. فننغض كما افصح عنه " ميخائيل نعيمة" هو مبدع ومرشد مثل ما هو محص ومثمن ومرتب، والغد كما تقول - حكمه الخطيب - لا يستطيع ان يضيء بنيه النص، ويلغي الضوء على مواطن الجمال فيه ومواطن الصدق عن طريق التحليل والتعليل والتفسير²، النافذة مبدع، ليس فقط بسبب طبيعته

¹ المرجع نفسه ص 50

الأدبية، وانما لكونه يأتي بالجديد الكامل في النص الأدبي..... ولا شك ان الفكرة النقدي حين يقدر ما يستفيد، وبذلك يمكن للنص النقدي ان يلقي عن الجفاف والصلابة في التعبير، فيكسب بذلك تفاعل القارئ وانجذابه لمتابعه النص النقدي وعندئذ، يستطيع ان يقوم بدوره بشكل افضل فتبرز فاعليته في الحياه والأدب على سواء.

ومن خلال متابعه الناقد "عبد المالك مرتض" لماهيه ومفهوم النقد والنقاد في الثقافة الغربية، ومن خلال رصده للأضراب الشديد في تصورات المنظرين في التماس حقيقه النقد، التي تلتبس بالأدب ونظريته خصوصا (ادبيه النقد)، يقطع الباحث بأدبيه الأدب، ونقديه النقد قائما: ان الأدب هو الأدب، ولكن النقدة هو النقد هو النقد، وان الأدب ينتاب ينتمي إلى اشكال التبليغ في مستواها الارقي، على حين ان النقد ينتمي إلى الايديولوجيا والثقافات، والاتجاهات الفكرية، والنظريات المعرفية على اختلافها Albert Thibaudet..تبيودي (1874-1936) التي يذهب فيها إلى انه لا يوجد نقد، ولكن يوجد نقاد فقط، يبقى النقد بحكم طبيعته

التي تتخذ لها معنى الإشكالية، رهين الاهواء والأيديولوجيات، ويبقى الخلاف هو المغذي للكتاب النقدية بالأفكار ويمدها بنظريات ويحيي اليها بكل الاجتهادات الممكنة.

(وعلى ضوء هذا الاضطراب الاختلاف) فالنقد عنده "عبد الملك مرتض" هو ايسر بثلاث اشكاليات تلاحقه ويلاحقها وهي: اشكاليه علم النقد، فنيته، احترافيه؟؟ فهل النقد شيء خالص من هذه الأشياء؟؟2.

يقول "مرتض" انا لا نحسب ذلك، فلن نقد الأدبي في زمن الراهن على الاقل قادر على ان يكون علما خالصا فيسلم الناس بأحكامه تسليما مطلقا.. مثلما يسلمون بنتائج العلوم الدقيقة ولا هو بقادر

على ان يكون خافنا خالصا فيتدخل مع الابداع الخالص وينافسه وظيفته التي هي غير وظيفته وان كنا ننجح لإدراجه تحت لواء الفنية من بعض الوجوه على الاقل.

ففنية النقد ربما تكون ادنى إلى حقيقته النقد من عمليته حيث ان الابداع في حد ذاته ضرب من الفن الخالص.

ثم ان النقد عند "عبد الملك مرتض" ان النقد نقدان، نقد النظري ونقد تطبيقي، وان الناس على ما كتبوا كثرة كثيره حول النقد فان التمييز في كتاباتهم هذه بين النظرية والتطبيق قليل....، يبحث النقد النظري في اصول النظريات وفي جذور المعرفيات وفي الخلفيات الفلسفية لكل نظريه وكيف نشأت وتطورت حتى خابت جدوتها، ثم افلت حتى هذا شأنها: ويقارن فيما بينها ويناقش تياراتها المختلفة عبر العصور المتباعدة المتلاحقة معا، او عبر عصر واحد من العصور.

اما النقد تطبيقي فيرى "عبد الملك مرتض" انه لا انه يكون ثمره من ثمرات النقد النظري الذي يزوده بالأصول والمعايير والاجراءات والادوات ويؤسس له الاسس المنهجية التي يمكن ان يتخذ منها سيلا يسلكها لدى التأسيس لقضيه النقدية، دراستنا الصين ادبي او تشريجه او التعليق عليه او تأويله.... وتظل غايه النقد في الحاليين الاثنين هي اهتداء السبيل إلى حقيقته النص..... باختلاف الاتجاهات الفنية والتيارات الفكرية.

3. اتجاهات النقد :

أ. الاتجاه التكاملي:

لعل هذا المصطلح لا يخضع لأي تعريف فني واضح المعالم، فهو ليس نقدا تاريخيا خالصا ولا نقد بلاغيا ضيق، ولا نقدا نفسيا بما يدلي به اقطاب السيكلوجية من تفسيرات وترجيحات متعددة

وقد تكون متناقضة، كما انه لا يقف عند حدود معينة بقدر ما يقف عند الشكل التعبيري ودلالته، وقد يطيل عند النسيج باعتباره قالباً لمعان تنقل ويمكن ان تحلل، شأنها في ذلك شأن ايه تجربه انسانية، وفي الوقت نفسه يواجه بصراحه الأمكانيات اللغوية التي تتفنن عن مثلها ذهنه عبد القادر الجرجاني في كتابه " اسرار البلاغة " والأمكانيات نوع العمل الأدبي بحسب استعداد الاديب ولثقافته وأيديولوجيته. ولقد نريد بهذا الاصطلاح ما اراده " جورج سانتيام " عندما أطلق عبارته الاتجاه المتوقع على جماعه من النقاد اتهموا الأرستقراطية، ثقافتهم بانهم مرجعون بالقياس إلى الواقعيين والليبراليين ونالوا من سخط خصومهم ما شوه صورتهم حتى في اعين عين المختصمين.

وعلى الرغم من ان رواد هذا الاتجاه عندنا لم يتعرضوا لاضطهاد ما بل ربما ظفروا بما لم يظفر به سواهم من مجد ادبي فقد تشكل كثيرون في دعواهم انهم امناء على الأدب ولا يستطيع سواهم ان ينميهم ويسدد خطى رجاله، والحق انه اذا كانت لديهم خالصة مميزة يمكن ذكرها لتدل عليهم وليس على غيرهم فتلك سعة معارفهم التاريخية ، وقدرتهم على مزجها بشتى الاعتبارات الفكرية والدراسة والجمالية¹، وهذه الحقيقة بدون شك تسيطر على من احتمل ان يكون في طريقهم لا يحيد عنهم الا بقدر ما يأخذه من المفاهيم الجديدة للفن والعلم.

ب. الاتجاه الاجتماعي :

عندما يرفع النقاد شعارات المجتمعية يكون على كل فرد ان يحنى براسه لعقد الانسان، فسوف يجابه بمراجعات عنيفة في التفكير والسلوك وفق المنهج العلمي ومناقشات في الخلل الاقتصادي والمعيشي، ويطعون فيما وضع من الأنظمة تعمل على تمكين هذا الخلل، وتعليقات على أسطورة التفوق

¹ احمد كمال زكي ، النقد الادبي الحديث اصوله و اتجاهاته ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1972، ص 87-88.

السلالي الذي يفضي إلى تفريق البشر إلى طبقات تحتل الثروة منها طبقة ، وقبل ذلك تفرض المسلمة بان ذاتية الفرد بمفهوم المادة العلمية لا تتناقض مع ذاتيه المجتمع، وقدرته على الخلق والابتكار تقاس دائما بعمله في الاطار والمجتمعي وليس في عمله الفردي، وعلى ذلك فان اي ضغط يقع عليه من خارج هذه الدائرة لا يعترف به العلم كحقيقة واقعة ، لأنه في الواقع من قيود الرأسمالية ، وليدة الاقطاع وقيمة ميتافيزيقية مع ان المفرد وإلى غير ذلك من القضايا التي بدأت تفتحم مجالاتنا العربية منذ نهاية القرن التاسع عشر وتصدي للرد عليها للعجب اغلب المشتغلين بالدين ومن يتعاملون معهم من رجال السياسة والفلسفة، وكان الرد الطبيعي ان يتجرد حامل تلك القضايا إلى تاريخنا فيعود تفسيره ويتدارك كل الحقائق التي تعمدت اخفائها او طمسها او تحريفها¹.

وقد ظهر من خلال التصادم برغم كل الاستجابات المعقدة ان الشيء اسمه " الاشتراكية" وبدا يزاحم الرأسمالية سواء غطى بغطاء حقائق عقائدي فلسفي ، او لم يغطى هو نظر ومنهج للتفكير يستهدف تغيير جذريا يبدأ من اعماق التارخ لاستبدال التساوي بلا تساوي الذي نجم عن سوء توزيع الثروات، واذا كانت هذه الاشتراكية تتخذ اشكال تنوعيا ، يرى الإنسانية او الغابية او الديمقراطية او الراديكالية او غيرها احيانا كثيره فأنها تمثل النظام الافضل للرفاهية الشاملة.

ج. الاتجاه النفسي:

عرف النقد القائم على التحليل النفسي منذ القديم² ، لكنه لم يصبح اتجاها في العالم الا بعد ان ظهرت نتائج دراسات الفريد بين اللغة والباطن، كذلك بعد ان افاض اتباع يونج في الحديث عن

¹ احمد كمال زكي ، النقد الادبي الحديث اصوله و اتجاهاته ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1972، ص 127

² من المؤكد ان النقد بعامته-على ما لاحظ ستانلي هايمن- كان نفسيا في جملته حتى ان ارسطو ليمتد أبا شرعيا للنقد النفسي ، و تتخلل تصريحاته النفسانية.

الأسطورة والرمز، وفي مرحله ثانية او بدقة في جانب اخر حاول الجيشتالتيون الترويج لمنهجهم مدعين ان سيكولوجيتهم على قرار هيرت ويلر ، تساعد على اعاده تجربة الحواس إلى مكانتها المباشرة المحددة" فالظواهر التي يعمل فيها الفنان تطابق في الوجود الذي يفهمه العالم اليوم¹، واوضحت " سوزان" ان تلك السيكلوجية نفسها تكشف على ان الشكل المعين يتضمن المحتوى في الكيفية التي يتم بها التأكيد، وهذه تشتمل على الصوت والحركة والشذى في التداعي بين الكلمات وفي تتابع الافكار الطويلة او القصير، وفي فقر الأخيلة العابرة او ثرائها، وفي وقوع الخيال فجاء في قبضه الحقيقة.

ويصبح سكوت wilber s.scott في مقدمه البحوث الثلاثة التي جمعها لمناقشة، " الاتجاه النفسي في النقد"، من التسمية فيجعله " النقد المعتمد على التحليل النفساني" مقرر انه بدا على الحقيقة بعد ان ترجم كتاب " فرويد" تفسير الاحلام سنة 1912 إلى الإنجليزية وكان كتابه ثلاث مقالات في نظريه الجنس قد عرف قبل ذلك بعامين، وفي الوقت نفسه كانت محاولات ارنيست لتفسير مسرحيه هملة على اساس انها تصوير لعقده او ديب قد شاعت وشده الاهتمام نحو علم النفس التحليلي وقدرته على اضاءه كثير من جوانب الدراسات الأدبية والفنية².

د. الاتجاه الصحافي:

لقد كان إيمان الكبار بعلمهم بخلق الطريق او الطرق الجديدة في النقد، وحملوا في حدود مبادئ موضوعه شعار التطور كقوى ما يكون التطور وانظره إلى ان النتيجة كانت هذه المحصلة الضخمة التي

¹ النقد الادبي لوليم فان اوكدو 222.

² مقالات في التحليل النفسي التطبيقي - كتاب مساء- هاملت و اديب 1949.

حاولنا ان نبسطها ونبين معالمها ومهما تكثر الآراء حولها فأنها تقرر حقيقة واحدة هي " ليست هناك طريقه نقديه يمكن ان توصف بانها ممنهجة الا إذا احترمت التعاليم وضعها يقاد كبار سابقون."

الا ان اصحاب الاتجاه الصحافي وهذه التسمية ليست علمية ، ولم تقع لاحد ممن كتبوا في النقد من قبل فقد توردوا فعلا، وبعضهم لم يتصل بالقديم الا من خلال اعمال اكتفت بوصفه، واكثرهم او كلهم التصق بالكتابات الأجنبية وتأثرها واعتمد عليها ومن خلالها كون فكرته السلام عن العربية وآدابها في القرن العشرين واذا كانت هذه خصيصه تكاد تكون مشتركة فقه خصيصه اخرى لعلها اكثر أهمية من تلك هي التحليل المكثف للعمل الأدبي من خلال اعتناقات أيديولوجية مختلفة.

ولقد وجدها هؤلاء من بعض اقطاب النقد المعاصرين تشجيعا بالغا، حيث قام لويس عوض والقط ومندور والعالم وغيرهم باحتضانهم مصليتين عليهم الاضواء كأنهم يريدون ان ينبهوا إلى ان هؤلاء هم خلفهم او امتدادهم خارج اسوار الجامعة ولم تخسر بذلك حركه النقد شيئا¹، بل لعلها افلات اذا اربطنا هذه الإفادة بما قدموه من كتابات تقصير همها على الخطوط العالمية الكبرى وعلى النصوص التي تختار بعناية من بين كرامات عربييه حديثة تفتقد الأصالة ورسوخ القدم.

ومع ذلك فيدعون مثل ادعاء سامي خشبة ان النقد مثل الفكر النقدي لا تقتصر وظيفته على متابعه الاعمال المنتجة او تقويم الواقع القائم، ولكن وظيفته اكتشاف المبادئ الجديدة وتذليل الصعوبات لتأخذ طريقها إلى الفن المبدع.

¹ - احمد كمال زكي ، النقد الادبي الحديث اصوله و اتجاهاته ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1972 ، ص 199.

4. تعريف الأدب الجزائري المعاصر :

تمهيد :

يرى الكثير من الدارسين ان تاريخ دخول الاستعمار الفرنسي 1830 للجزائر لنشوء الدولة الجزائرية على اعتبار ان الجزائر قبل هذا التاريخ تابعه للدولة العثمانية السياسية وقد توفرت الجزائر على ادب وادباء لم يصلنا عنهم الا القليل النادر خاصة ما يتعلق بالمرحلة الاستعمارية وما قبلها.

فالأدب الجزائري هو لكل منصور ومنظور انتجه ادباء الجزائر منذ نشوء الدولة الجزائرية الحديثة إلى يومنا هذا" فالأدب الجزائري منفرد بكل ما يحويه من خصوصية فكرية وثقافية وادبية فرضها الموقع الاستراتيجي للجزائر في حد ذاته سواء في امتداده القومي العربي او بكونه يطل على الدول الفرنكفونية" مما شكل تفاعل من نوع خاص لهذا الادب، ولعل اهم الظروف التي كان يعيشها الشعب الجزائري من جوع وبؤس وجهل فيما جعلته يخوض معركه شاملة وهذه المعركة الشاملة مكانه الشعب الجزائري من مواجهه الغزو الفرنسي، وقد انعكس كل هذا على الأدب الجزائري¹.

انقسم الأدب الجزائري إلى قسمين: ادب جزائري حديث وادب جزائري معاصر، فعند قولنا ادب جزائري حديث نعني له كل ما هو حديث الوجود زمنيا جاء اصطلاحا من اللفظ الأجنبية modernisme وهو مصطلح حديث" يدل على الجديد والميل إلى المعاصر وليس له مذهب معين ولكنه اتجه جديد مهمته مصارعه القديم والتحرر من القوالب والمضامين التي مضى عليها الزمان².

¹ بن يمينة محمد في الادب الجزائري الحديث النهضة الأدبية الحديثة مؤثراتها بدايتها مراحلها , مطبعة الكرامة , الجزائر 2003 , ص 8-9

² منظر ليندا كدير الشعر الحرفي الجزائر رؤية تاريخية نبوية مقال منشور في مجلة سارب الالكترونية على شبكة العنكبوت الموقع [http / mossare b .vom ph 709](http://mossareb.vom.ph709)

وكثيرا ما نجد الحداثة مرتبطة بالمعاصرة فيرتبط منها الاخر ومنها الدارسين من يساوي بينهما فكل ادب حديد يعد معاصرا ما دام فيه تحديد وابداع.

والمعاصرة من المعاصرة وكلاهما من العصر اي ان الشخص المعاصر ينتمي إلى العصر الذي نعيشه وتتفاعل فيه، فال هو الأدب الذي انتج في العصر الحاضر والمعاصر بالمفهوم الأدبي القديم " هو شاعر او الحدث الذي يعاصر شاعرا او حدثا و ينبغي وبالتالي ان يتميز بصفات متشابهة فالبحتري معاصر لابن تمام، وابي فارس والمتنبي كما ان الشعورية عصرت نكبة البرامكة فقد اصبح مصطلح المعاصرة والمعاصر بدل على مرحله الأخيرة من العصر الحديث بحي يكون الشيخ الابراهيمي مثلا ينتمي إلى عصر الحديث بينما احلام مستغانمي اديبه جزائرية معاصره يمثل الأدب الجزائري المعاصر مرحله جديده من مسار التطور الأدبي الجزائري والعربي، بشكل عام بحيث نلاحظ له تطورك على الصعيدين الموضوعي والفني وذلك تبعا للتغير الحاصل في الحياة

الدراسة والاقتصادية بناء على التغيرات التي طرأت في الحياة السياسية اواخر الثمانينات " ان الواقع الاجتماعي الذي تغير تغيرا عاما فرض على الشعراء ان يكتبوا نصا جديدا، نصف هو ابن المرحلة وليس غريبا عنها يؤسس ويجرب في الوقت نفسه، المعاصر لا يحدد من خلال الشكل وحده وانما من خلال الشكل والمضمون معا.....

وبناء على التقسيم الذي ذكرناه سابقا فان كل ادب جزائري انتج خلال المرحلة الممتدة بين اواخر القرن العشرين إلى يومنا هذا يعد ادبا جزائريا معاصرا ومن اهم رواده نذكر، الطاهر وطار - واسيني الاعرج - احلام مستغانمي - بوجدة - ربيعه جلطي - طاهر يحياوي - امين الزاوي.

الأدب الجزائري مرتبط بالحركة الأدبية في المغرب العربي بصفه خاصة والعالم العربي بصفه عامه منذ النصف الاول من القرن 19، وقد بدأت النهضة في الوطن العربي عموما باستلهم التراث العربي المشترك في عصور ازدهاره الاولى منطلقة من احياء امهات الكتب في هذا التراث والاستفادة من عناصر القوة فيه، إلى جانبي ما بدأت تسهم به حركه الترجمة والنقل والطباعة والنشر والانفتاح على الثقافة الاوروبية عموما.

5. التعريف بالقصة القصيرة الجزائرية

لغة جاء في لسان العرب لابن منظور: قال الليث : القص فعل القاس اذا قص القصص والقصة معروفه ، ويقال في راسه قصة يعني الجملة من الكلام ونحوه قوله تعالى *نحن نقص عليك احسن القصص* ، اي نبين لك الاحسن البيان و يقال قصصت شيء اذا اتبعت اثره شيء بعد شيء ، ومنه قوله تعالى *وقال لأخته قصي* اي تبع فرح ويجوز بالسين قست قاس ، والقصص الخبر المقصوص بالفتح والقصص بكسر القاف جمع القصة التي تكتب وهذا يعني تتبع اثر الشيء وايراد خبره ونقله للغير وتوضيحه¹.

وفي القاموس المحيط للفيروز ابادي معانيه كثيرة لكلمة قص مثقفة في معظمها مع ما ورد في لسان العرب المحيط ومنها قصة أثاره قصا وقصيما تتبعه والخبر أعلمه فارتداء على اثارها قصص اي رجع من الطريق الذي سلكه².

¹ ابن منظور ، لسان العرب دار المعارف ، طبعة جديدة محفظة 1119 ، كورنيش التل ، القاهرة مصر ح م ع ، مجلد ص 3601, 3700.

² الفيروز ابايد مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ط2 ، شركة مكتبة وطنية مصطفى البالي مصر 1952 مادة قص ص 1330.

وجاءت لفظه قص في دائرة المعارف لفؤاد افرام البستاني لهذا المعنى تتبع وتقصي اخبار الناس وفي عاجلهم شيئا بعد شيء او حادثه بعد حادثه والقصة لغة حدوث شائعه مرويّه او مكتوبه يقصد بها الاقناع او الإفادة وعرفت بأسماء عدة في التاريخ العربي منها الحكاية والخبر والخرافة وللسمات تحديد واضح سوى انها تخبر المنقول شفويا وخطيا وسوى ان القصص هم الذين يقصون على الناس ما يرق قلوبهم.

اصطلاحا:

القصة القصيرة تمهيد مجموعة من الاحداث يرويها الكاتب وتختلف عن المسرحية في ان هذه يمثلها الممثلون على خشبه المسرح وهي تتناول حادثه او عدة حوادث تتعلق بشخصيات انسانية مختلفة ومهمه الخاص تنحصر في ثقل القارئ إلى حياه القصة هذا يعني ان القصة تعتمد على الاحداث والشخصيات وتتفاعل الشخصية مع احداث القصة لتأثر على القارئ ويعيش اجواء القصة. وورد في تعريف قصة قصيرة أيضا بانها تعليق يبين قبل أن يعرف طبيعة الفن المسرحية فن يفرق بينها وبين القصة ومن ثم فان القصة هي سرد قصص قصير نسبيا يقل عن 10000 كلمه بهدف إلى احداث تأثير مفرد مهم على شخصيه واحده في موقف واحد في لحظه واحدة¹.

أي أن القصة القصيرة هي سرد حكاوي نظري قصير تقدم لنا حدثا وحيدا وبطله شخصيه واحده لتعبر عن موقف من مواقف الحياه.

وتعرف القصة القصيرة بأنهم جنس ادبي محدد وقد حصلت في عدة حدود في 10 حدود حكاية ادبيه تدرك لتقص قصيرة نسبيا ذات خطة بسيطة ، وحدث محدد حول جانب من الحياه لا في واقعها

¹ شريط احمد , تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة , من منشورات اتحاد الكتاب العرب , 1998 ص 10.

العادي والمنطقي وانما طبقت لنظره مثاليه ورمزيه لا تنسى احداث وبيانات وشخوص وانما توجد في لحظات واحده حدثا ذات معنى كبير ، فالقصة القصيرة بحدودها ميزاتها تعبر عن حدث له معنى كبير وعميق.

ان القصة القصيرة حوادث يخرعها الخيال وهي بذلك لا تعرف لنا الواقع ، كما تعرضه كتاب التاريخ والسير وانما تبسطه اما من امامنا سوره المموهه ، منه فهي بهذا تصور لنا الواقع بحوادث خياليه في صوره بسيطه عكس كتاب التاريخ والسير وطريقتهم المباشرة في تصوير الواقع.

والقصة هي الفن الذي يعطينا الواقع في وتحقيق حدث ينشأ بالضرورة عن موقف معين ، ويتطور بالضرورة إلى نقطه معينه ، يكتمل عندها الحدث ، ركزت التعاريف السابقة للقصة القصيرة و انها حدث يتميز بالواقعية ويخلص إلى نهاية منطقية وهذه النهاية إلى هدف الذي يصبو له الكاتب نحوه من بدايه القصة إلى نهايتها¹.

وهي التي تعبر عن موقف أو لحظه معينه من الزمن في الحياة الإنسانية ويكون الهدف هو التعبير عن تجربته انسانيه تقنعنا بإمكان وقوعها.

فالقصة القصيرة سوره من سور التعبير الادبي وتتميز أيضا بالزمنية ، فهي توثق مواقف ولحظات عبر الزمن بتعمق ودقه فتترك اثرا في نفس القارئ ويتخيل حدوثها في واقعه وحياته².

¹ جبور عبد الور ، المعجم الادبي دار العلم للملايين ، بيروت لبنان ط 2 1973-1984 ، ص 212.

² محمد يوسف نجم ، فن القصة ، دجار بيروت للطباعة و النشر لبنان 1955 ص 07.

ثانيا : نشأة القصة القصيرة الجزائرية.

تعتبر القصة القصيرة من أبرز الفنون الأدبية راجا في الادب الجزائري المعاصر وهذا بسبب ضعف الشعر بعد الحرب العالمية الثانية ليحل محله أنواع أدبية جديدة تترأسها القصة لتقوم بتصوير حياة الانسان الجزائري خلال حرب التحرير وعقد الاستقلال وبعد الاستقلال.

فالقصة القصيرة الجزائرية جزء من القصة العربية تداخل فيها الاختلاف والتنوع الذي جعل منها وسياقها اللساني متنوع.¹

ان معظم الباحثين الذين جالوا فيها لم يتفقوا على رأي واحد يؤرخ لبدايتها فمحمد بن قيمه يعتبر سنة 1908 المعلم البارز لظهور هذا الفن.

اما عبد المالك مرتض يرجعها إلى سنة 1925 حين اخرج محمد سعيد الزاهري قصة فراسو والرشيد.

اما عبد الله الركبي فقد عالج بدايات هذا اللون النصري بكثير من التحفظ في مرحلة زمنية مفتوحة لا تنتهي بنسبه معينه.

لقد وسمت بدايه القصة الجزائرية القصيرة بالمتعسرة لارتباطها بالحكاية والمقامة والمقالة القصصية فعبرت بذلك عن تصورهما الفني وعدم مقدرة اصحابها عن امتلاك اليات الكتابة في مقدمه هذه المحاولات قصة المناظرة بين العلم والجهل المكتوبة سنة 1908 بقلم محمد بن عبد الرحمن الديسي.

¹ إبراهيم فتحي , معجم المصطلحات الأدبية , التعااضدية العمالية للطباعة و النشر , صفاقس تونس , ع 1 1986 , ص

إن المحاولات التي قام بها الكتاب الجزائريون والذين ذكرناهم سابقا استطاعت ان تطور من هذا النوع الادبي وتمنحه السمات الفنية التي تجعله خالصا بكل مقاوماتها الفنية.

كانت القصة القصيرة في اقطار العربية الاخرى قد خطت خطوات واسعة في بداية عقدين القرن وظهر كتاب الصوب دعائمها مثل محمود تيمور والمازني والميكل ومحمد طه ولاشين وغيرهم بينما الجزائر كانت تبحث عن شخصيتها وهويتها التي حاول الاستعمار طمسها.

كان من المفروض ان تستفيد الجزائر من التجربة العربية الأدبية ولكن كما قلنا ان السياسة الاستعمارية أخرت النهضة الثقافية في الجزائر وهذا أدى إلى تأخر ظهور القصة إذا اواخر العقد الثالث من هذا القرن كان من الممكن ان تستفيد القصة الجزائرية من القصة العربية في غير ولكن تأخر النهضة الجزائرية الثقافية في الجزائر الا ما بعد الحرب العالمية الاولى والانعزال الشاذ الذي كانت تعيش فيه سياسيا وثقافيا لم يسمح للقصة ان تظهر الا في الاواخر العقد الثالث من هذا القرن.

لقد ظهر في الجزائر تياران تيار عربي وتيار غربي فالتيار العربي اتخذ اللغة العربية اداة للتعبير وظهر بظهور الحركة الإصلاحية التي نشأت اثناء الحرب العالمية الاولى بالرجوع إلى الدين الاسلامي وحياء اللغة العربية التي كانت تنتظر وتوجت هذه الحركة بقيام جمعيه علماء المسلمين الجزائريين عام 1931. في هذا التيار اعاد احياء اللغة العربية والتراث العربية الجزائرية الإسلامية وكان بمثابة بداية النشاط الحركة الأدبية في الجزائر نصرا وشاعرا والقصة خاصة.

ولم تظهر القصة مباشرة بخصائصها الفنية ومكوناتها السردية المعروفة ولكن ظهرت في شكل مقال في القصصي وصوره قصصيه في الصحف العربية والدراسة للقصة الجزائرية يجد انها ظهرت في شكلها

البداية الأولى بظهور الصحف العربية أواخر العقد الثالث في شكلي المقادير القصصية والصورة القصصية.

أما القصة الفنية فلم تظهر بدايتها إلا بعد الحرب العالمية الثانية.

أما التيار الغربي اتخذ اللغة الفرنسية أداة للتعبير فقد نشأ هو الآخر متأخراً كان من المتوقع أن تنشأ القصة الفرنسية مبكراً لأنها هي اللغة السائدة في ذلك الوقت وبسبب السياسة الفرنسية آنذاك وحرمان الجزائريين من التعلم والالتحاق بالمدارس وأن التحقوا فتعلم يكون باللغة الفرنسية ولقد عبر عن هذه الفكرة فرحات على محاربة الثقافة العربية بغية القضاء عليها دون أن يلقننا ثقافته فأوصد في أوجهنا أبواب المدارس العليا ومدارس العلوم التقنية ثم يتهمها بعد ذلك بأنه ليس لدينا قابلية ولا كفاءة. وبعد اندلاع الثورة التحريرية كتاب الجزائريون فلما جاء الله بالثورة الجزائرية العظيمة فاندلعت في نوفمبر سنة 154 من هذا القرن وتشتت المثقفون الجزائريون في أصبع الأرض وكان لهم في الوطن العربي ومقام مبعوع وهنا ظهرت وطنية كتاب الجزائريين المهاجرون الذين عرفوا ودافعوا عن الثورة الجزائرية في قصصهم.

ثانياً المكونات السردية للقصة القصيرة الجزائرية

تقوم العملية السردية بعدة مهام على إثر ذلك المكونات التي تشعبت فيها وهذه المكونات هي الركن الأساسي في القصة القصيرة وتتمثل في الشخصية الحدث الزمن والمكان واللغة وهذه العناصر يشكلنا مع النسيج القصصي فمهما فهما مرتبطتان ببعضها البعض على الفكرة جزء من الحدث وهي أيضاً جزء من الشخصية ومن نسيج اللغة ومن نسيج الزمان والمكان فينتج مجتمعات القصة القصيرة وتكاد تتفق معظم الآراء على أهميتها ولزومها في أية قصة قصيرة فنية.

● الشخصية

الشخصية هي القصة القصيرة هي اهم عناصر القصة القصيرة وهي معينه بتصوير شخصيه واحده او على الاكثر اثنين في موقف بسيط دون ان تعبئ بغيرهما ونكتفي برسم صورتها بالإيماء إلى الملامح والإشارة إلى المتميز منها ذا الاثر في سلوك الشخصية ودوافعها النفسية

فالشخصية في القصة القصيرة تركز على شخصيه رئيسيه واحده اولا وهي البطل وعاده ما تدفع الاحداث هذا البطل إلى صراع مع شخصيه اخرى تسمى الشخصية المضادة.

فالقاص يركز في قصة على شخصيه محوريه يعبر عن افكاره وتخيالاته تكون اهم من الشخصيات المتبقية فهي العنصر الرئيسي من بداية القصة إلى نهايتها وقد اصطلح النقاد على هذه الشخصيات مصطلح البطل.

● الحدث

تقوم القصة على سلسله من الاحداث تجذب انتباه القارئ وتجعله يتتبعها بشغف فالحدث اهم عنصر في القصة القصيرة فهي تنم الشخصيات وهو الموضوع الذي تدور القصة حوله.

وهو صراع الذي لا يدور بين الشخصيات فالحدث هو الذي يبعث في القصة القوة والحركة والنشاط وهو العصا السحرية التي تحرك الشخصيات على صفحات القصة.

وهذا لما يحمله الحدث من عنصر التشويق والأثارة فيزيد من اهتمام متلقي وشده إلى اكمال القصة وتركيز اثار النفسيين فيه والحدث هو اقتران الفعل بزمن وهو لازم في القصة لأنها لا تقوم الا به ويستطيع القاص إذا أراد ان يكتفي بعرض الحدث نفسه دون مقدمات أو نتائجه كما في القصة القصيرة.

فهي القصة القصيرة المؤلف ليس مجبرا ان يفعل احداثا ويضخمها لكي يشيد القارئة او مقدمات كما هو في ان تطور الحوادث ضرورة من موقف إلى وسط إلى نهاية يكفي لتصوير الحدث إذا ان الحدث هو تصوير الشخصية وهي تعمل عمل له معنى وليس هذا المعنى شيئا مستقلا عن الحدث يمكن ان تضيفه اليه او تكتب ان الفضيلة اقوى من الرذيلة فكل قصة تعالج ما يعالج فقط في نطاق الحدث المعين الذي تصوره وليس خارج هذا النطاق ولذلك فكل حدث له معنى ينشأ من الحدث نفسه وهو جزء لا يتجزأ منه.

● اللغة

ان عنصر اللغة لا يقل الأهمية عن العناصر الاخرى بما ان اللغات تشكل الوعاء المادي الذي يكتسب فيه البناء القصصي وجودا واقعا لغة القصة ليس اداة انتاج والنسيج الداخلي الذي يتحدث فيه جميع العناصر الاخرى ويحددها في ان في اللغة هي الوسيلة يعبر وينتج بها الاديب قصة موظفا جميع العناصر الاخرى التي تبني القصة واللغة في جمالية خاصة عن القصة بواسطة الحرف الدائم لقواعد اللغة المعيارية ومن في القصة على الاطلاق ان يجعل الكاتب شخصا تتكلم بمستوى لغوي واحد وخاصة اذا كانت اللغة التي تتكلم وتفكر بها في الحياه كما يجعل كثير من كتاب القصة عندنا اشخاص قصصهم تفكر وتتكلم باللغة العربية القصص وليس المسالة عاميه او قصص كما يفهمها الناس او كما يبيننا ظروف حولها في النوادي والندوات.

● الزمان

يعرف بانه العلامة الدالة على مرور الوقائع اليومية وهو تلك المسافة الفاصلة بين الاحداث المختلفة وهو ضابط الفعل وبه يتم عن نبضاته يسجل الحدث وقائعه.

ويختلف مفهوم الزمن ودلالته باختلاف الحقل العلمي فنجد الزمن عنه النحات بمعنى ولد الفلاسفة معنا ولد النقاد الادبي بمعنى اخر فالزمن وتصليت على الأشياء والاحياء جميعا وانه ليس ضرورة ان يظل متجمدا في الادوات التقليدية الدالة عليه مثل القرن والشهر السنة والشهر.

زمن يحمل دلالات اوسع واعمى لا تنحصر في طوله او قصاره وقد خص الزمن باهتمام النقاد والادباء في دراستهم وبحوثهم السردية

ومن اجل التعرف على القرائن التي بدلنا تدلنا على كيفية اشتغال الزمن في العمل الادبي لان النص يشكل في جوهره وباعتراف الجميع بؤره زمنيه.

ولهذا يعد الادب فلن زمنيا ونسيج ينشئ عنه عالم وينه وجود اشياء عنه جمالية سحرية او سحرية جمالية فهو لمح الحدث وملح السرد وصنوا الخبر وفؤاد الشخصية.

● المكان

كما أن عنصر المكان مهم في تتبع احداث القصة فان كان المكان لا يقبل اهمية أيضا والمكان الذي يعد مشاركا في الفعل القصصي في بعض القصص حينها يشكل قوه مضادة للمكان قدره على التأثير في تصوير الاشخاص وحبك الحوادث

فالمكان يؤثر في تكوين الشخص ووصف المكان الذي يساعدنا في فهم الشخصيات واسرارها التي يريد الكاتب ايصالها فالمكان لا يقتصر على التعريف بالإطار الجغرافي للقصة وانما يعرف الشخصيات ولا ريب في إن للمكان أثر في التعبير عن هوية الكاتب الروائي الشخص فالحياة الإنسانية خلاصة الظروف في البيئة المحيطة.

حتى المكان يكشف لنا الشخصية ويكشف لنا أيضا هويته الكاتب في الكثير من الكتاب يعبرون عن تمسكهم بأرضهم واطاعتهم او ينتقدونها ويفهموا القارئ هذا من تخيل الأمكنة التي يوظفها الكاتب.

الفصل الثاني: قراءة نقدية في كتاب القصة الجزائرية المعاصرة لعبد المالك مرتاض

1. ملخص الكتاب
2. بطاقة فنية للكتاب
3. اختيارات الكتاب القصصية
4. الموضوعات المشتركة بين القصص
5. الرؤية النقدية عند عبد المالك مرتاض

1. التلخيص القسم الاول من كتاب عبد المالك مرتاض بعنوان

القصة الجزائرية المعاصرة.

تلخيص القسم الاول في مضمون القصة الجزائرية المعاصرة

الفصل الاول المضمون الاجتماعي في القصة الجزائرية المعاصرة

المحاور المشتركة في المضمون الاجتماعي

— محور الهجرة

— محور الارض

— محور السكن

احالات الفصل الاول:

أ. المحاور المشتركة في المضمون الاجتماعي:

من خلال دراستنا لقصص المجموعات التي اتخذنا منها موضوعا لدراستنا هذه تبين لنا ان هناك

محورا مستحوذا على خيال كتاب هذه المجموعات وهو محور الفقر، اذا راعينا ان ظاهره الفقر في

حقيقتها امرها امر كثير من القضايا الالدراسة كالنقل والسكن والهجرة إلى خارج الوطن من اجل العمل

فمن هذه المشاكل الالدراسة في حقيقتها الا ثمره من ثمرات الفقر الجائم.

واذا كان اهتمام كتاب انصرف إلى بعض القضايا الالدراسة دون سواها فانهم يلتقون في ظاهره

الفقر التقاء ربما يكون عفويا وما ذلك ، الا لان ظاهره الفقر مما يستهوي القلم، فيجري فيه ويلد

للخيال فيخلق في اجوائه المتأزمة القائمة، واذا فالفقر كان وراء معقم القضايا الالدراسة التي عرجت

والعله قد تعود إلى كتابنا كتاب ملتزمون بقضايا شعبهم ولما كان هذا الشعب لا يبرح يعاني مشاكلها

تحول دون بلوغ القدر المطلوب من الحياة الرخية على ما يتمتع به كثير من افراضه الاخرين من بحبوحة العيش ورغده فان الكتابة كما اسلفنا القول حوله مما يلذ ويستهو به¹.

(1) محور الهجرة :

عند معالجة محور الفقر ذاته يلتقي كتابنا يتجهون اتجاهات مختلفة نسبيا فقط؟ مما يجعل امتدادها المشترك يشمل محاور اخرى كالهجرة التي ابدأ كتاب المجموعة لها بشكل او باخر فتلقى عبد الحميد بن هدوقة يعالجها في اربعة قصص بمعدل قصتين في كل مجموعة من مجموعتيه الاثنتين والأمر يتعلق بالرسالة **والمغرب** الذي هو خارج الوطن ، فان الكاتب فرض على نفسه ذلك الموضوع فكتب حوله ويبدو ذلك جليا من خلال التكلفة البادي والمتمثل في اخبار الشرفة صاحب المطعم بمغادره الديار الفرنسية بدون اي مبرر قانوني.

فنحن هنا لسنا بالدفاعي عن حكام الشرفة الفرنسية وانما نحن بصدد محاولات الدفاع عن المنطق نفسه.

موضوع الهجرة في اربع قصص يحى على راس القائمة كما يقال في هذه المجموعة من الكتاب الذين تناولهم في هذه الدراسة على حين انهم المصطفى الفاسي يحى ثاني بمعالجه هذا الموضوع معالجة حقيقية الا في مغترب ، اما العائد²ون فإنما نجده اللاجئيين من مهاجرهم السياسي سنه اثنين وستين وتسعمائة والف ولا تزال النفس تسول له من الأمور ما تسولوا من عدل عن سفره إلى ارض الوطن بعد الذكر ان لا شيء كما اسلفنا يرابطه بهذه الوطن بعد ان فقدوا امه وابيه منذ زمن طويل وبعد ان قاطع اقاربه الاقربين وحذف عن اخبارهم فاين اذا يذهب؟ ومن سيرحب به ترحيب المقيم بالقادم؟ وكيف يمكن ان يأتلف اناسا لم يألفهم ويجاور اشخاصا لم يعرف من امرهم شيئا؟

¹ عبد المالك مرتاض/م فلسطين/ دار المطبعة الوطنية للفنون المطبعة لوحده الرزنامة الجزائر 1990 / ج 1 / ص 19-20

(2) محور الارض :

يبرز كاتب عبد المالك مرتاض في كتابه هذا إلى ان الارض لها ارتباط وثيق بالإنسان فعدد الكاتب خيارات الارض في الحياة اليومية من هواء وماء ومعادن والكنوز الدفينة وفيها أيضا الفواكه... الخ¹.
ونحن نعلم ان الشعب الجزائري اعان الالهوال والاهوال وتعرض إلى الحرمان على ما بر به المستعمر الفرنسي في اراضيها من ذل واضطهاد

اننا سنلقي كتاب هذه المجموعات يلتقون جميعا تارة اخرى حول هذه المحور فان الارض حضور في كتاباتهم القصصية وانما يختلفون في درجه الحضور حيث نجد احمد منور في طليعتهم بتدريسه قصتين بعنوان قلبتان من شعير الارض لم يخدمها مبرزا مدى الاضطهاد والذل الذين كانوا مصبوبين على الفلاح الجزائري المدفع الفقري المحروم من ارضه المعطاء فاذا هذا الذل المصبوب على الشخصية الملكي ينتهي بثوره على القطاع الأوروبي

وهذا اشار إلى ذلك الدكتور عبد الله الركي في المقدمة إلى دمجها المجموعة احمد منور فقر بان موضوع الثورة الزراعية يتسع لقصص وروايات ولكن المضارع في الحقيقة على طريقه معالجته وتناوله اذا لا يكفي ان يقال ان الثورة الصناعية مبدا فهدف يسعى لتحرير الانسان من الفقر والظلم.

وكاتب الثاني الذي على بموضوع الارض هو الحبيب السائح وقد ابدع في تصوير بؤس الفلاح عبر قصة السنابل وما عانه من تسلط الحاج فدوره وقمعه له والفلاحين اخرين يخمسون لديه فقد ضحى الفلاح البيئي نجده متأثرا بمرضه الذي الح عليه والذي لم يجد سبيلا لتداويه وانما استسلم للقضاء والقدر

¹ م /ن/ص 20 / ص 21

جبرا وهذا الفلاح على القله التي كانت الم به لم يتعب عن الحقل يوما ما وانما ظل يبطئ الشوية حاصدا في حقول الحاج قدور إلى ان وافته المنية الله يرحمه هي للخدمة.

ان موضوع هذه القصة يصور ماذا مضار هو الطبقة التي تفصل ما بين الناس فتجعلوا منهم اغنياء وعاملين ومستغلين لهم وكادحين ومنهمين فصاحب الارض لا يعامل كل سواسيه بل يقوم بتفضيل طبقه عن طبقه وهذا ليس من خدمه الشريعة لم تحدث الكاتب عن الصعود نحو الاسفل وهذه من محاور الارض.

(4) محور السكن

انعدام السكن او ضيق في السكن مشكلة السكن او رفض طالبي السكن او العدس عام بناء هذا السكن يعد ظاهرة الدراسة وظاهرة القرن ولا سيما النصف الثاني منه وخصوصا الربع الاخير منه في معظم مدن العالم وعندم مواجهه الصعاب وتحمل المشاق وتراداهم اول امرهم يرضون في الغالب باي سكن مهما كان ضيقا او نديا او سيئا إلى الموقع ويعود تقبل هذا السكن في امر الحالي منها

انا النازحين من الريف كثيرا ما تكون مشاكلهم الأصلية من الرداءة والسوء من اجل تحسن سبل العيش والحفاظ على اصل كرامه الإنسانية والحياة الالدراسة من توفر على ضروريات الحياه مثل الغاز الكهرباء والماء وقرب السوق والاحتكاك بمرافق الحضارة الاخرى

ان النازعين كثيرا ما يتخذون من مساكنهم القصديرية الجديدة ومساكنهم ذات الندية او ذات ضيق الشديد اخر اليك وامثل حالا ولكن هذه الأماكن كثيره ما تظلوا برقا جليا يميذ ولا يغيث

ان اجمل المدن انفسهم لحكم التوسع الديموغرافي كثيره ما يكبروا اطفال اطفالهم فيمشون رجالا وتكبرون سابلتهم فيصبحن نساء يحمل معانيه الالدراسة

وانما هذه علال من بين العدل كثيره يحاول من خلال مدرسين على موضوع السكن النشر وماساه البحث عن المسكن اللائق فلم يكن لي هذا المعلم الا كوخ ندى يتقاتلون سقفه وتتفطر الجدران ويضيق حيزه ويسوء موقعه.

وفي الختام هناك موضوعات إجتماعية اخرى ولكن الكتابة هذه المجموعة لا يلصقون حولها حول المحاور الثلاثة التي عرضناها سابقا في هذا الفصل وهي محور الارض السكن الهجرة حيث ركز كل كاتب في هذه المحاور الثلاثة على طرح الموضوع الاجتماعي ومشاكلهم في حقيقه الأمر على المشكلة السكن والنقل والماء والتعليم والصحة وهلم جزاء من مشاكلهم حضارة العصر الذين نحياه به تناقضاته التي تمزقنا وتشقنا من اجل ذلك نلقى معظم المخططين لتحديث المدن يراعون كل هذه الاعتبارات ومنها ان لا يتجاوز المدينة عددا معيناً من السكان حل حتى لا تنفجر مشاكلها مع قاطنيها فتغرقهم في بحار من الهموم والمأساة

يبدو اننا ان نتوقف لدى المضمون الاجتماعي الذي لم يلتقي فيه الخمسة كتاب والأربعة او ثلاثة او اثنين على الاقل فغايتنا ان نرصد المحاور المشتركة التي جرت اليها قصصي هذه المجموعة فتناولوها

2. بطاقة فنية للكتاب

1- الشكل الخارجي : عنوان الكتاب القصة الجزائرية المعاصرة للدكتور عبد المالك مرتاض لون الكتاب بني وعليه عنوان الكتاب بالخط العريض الاسود باللغة العربية وهذا الكتاب عباره عن مجلد يحمل صفحات.

2- الداخلي : يحمل هذا الكتاب في مضمونه مواضيع متعددة حيث كل موضوع يتحدث عن قصة ما عدد صفحاته 244، صفحه الشكل العام للكتاب نوع الملف pdf المؤسسة الوطنية

للكتاب ، ثلاثة شارع 06 يوسف الجزائر رقم النشر 1986 / 85 المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر

1990 الدكتور عبد المالك المصطاد القصة الجزائرية المعاصرة.

1 المضمون

2 الشخصية

3 الحيز

4 المعجم الفني

-مضمون الكتاب : ابتداء عبد المالك مرتاب هذا القصة الجزائرية المعاصرة بفتحه الجزائرية محاولة

قصصية عنوانها ومنذ ذلك اليوم تتدرج القصة الجزائرية ثم تحبو ثم تنهض على ساقيها ، ثم تتطور بها

الحياة وتتقدم إلى السبل إلى القصصي خطوات شاسعة حيث تضاربت عدة آراء حول القصة الجزائرية

في سياقها التاريخي كل واحد أعادها إلى زمن ما.

وما مدى تأثير القصة الجزائرية بسانيتها العربية والعالمية؟ وما هذه الدراسة سوى معرفه مدى القصة

الجزائرية القصيرة المعاصرة بالذات سواها بما هي الا من الاجناس الأدبية الاخرى واذا كانت هذه الدراسة

ما يجب ان تكون زمانا ومكانا فلماذا يمكن ان تكون قد اضافت إلى المكتبة الجزائرية وما بعد المنهج

المعتمد الذي استطعنا في دراستنا

تلخيص الفهرس

القسم الاول: في مضمون القصة الجزائرية المعاصرة

الفصل الاول: المضمون الاجتماعي في القصة الجزائرية المعاصرة ويتناول المضمون الاجتماعي

القصة الجزائرية المعاصرة في هذا الفصل عبره مجموعات سبعة

1. الكاتب وقصص اخرى لابنها هدوكة .
2. الأشعة السبعة له أيضا
3. القرار للحبيب السائح
4. الصعود نحو الاسفل له أيضا
5. الاضواء والفئران لمصطفى الفاسي
6. الصداق لأحمد منور
7. تحت الجسر المعلق لعثمان سعدي

والحق في هذه المجموعة التي تناولت المضمون الاجتماعي لم يلد فيها اي تناول اجتماعي لأي قضية بل انصبت على موضوعات الوطنية وحدها مما يجعلها نمطها من طريف هذه الدراسة في هذا

الفصل

الفصل الثاني: المضمون الوطني في القصة الجزائرية المعاصرة

معظم الدراسات في هذا الفصل تنتمي زمانا إلى عهد الاستقلال فان الثورة الجزائرية ضررت تؤثر في الكتاب الجزائريين من الناشئين الذين عالجوا الكتابة في العهد المتأخر بل حتى في من واكبوها وعاشوها فظلت تتكرر في رؤوسهم وعواطفهم نأخذ مثالا عن ذلك الاحصاء لنعرف مدى حضور الثورة الجزائرية في هذا المضمون عبر سبع مجموعات تضم 70 قصة

عنوان المجموعة	عدد قصصها	عدد القصص التي عالجت موضوعا وطنيا	سنة الموضوع الثوري
تحت الجسر المعلق	7		100%
الاشعة السبعة	13		69.20%

اطلق القاضي ابنها هدوقة عنوان القصة ذات المضمون الوطني على مجموعة من القصص تضم

13 قصة ولعل ذلك يعود إلى الشأن الذي اختصت فيه بها صاحبه ولعلها ان تكون بمعنى ذلك شكرا

ومضمونا، ونحن في هذا الفصل لا سبيل لنا الا على المضمون الوطني وحده وهو هنا نيل وملتزم.

القسم الثاني: الشخصية وحيزها

الفصل الاول: الشخصية في القصة الجزائرية المعاصرة.

الشخصية هي مصدر افراز الشر في السلوك الدرامي داخل عمل قصصي ما، ففي هذا المفهوم فعل او حدث وهي التي في الوقت ذاته تتحرفن الافراز هذا، او ذلك الحيز وبهذا المفهوم فهي وظيفه او موضوع انما التي تسرد لغيرها او يقع لها سرد لغيرها

1تحدث عن سلوك الشخصية في قصة خلال هلال منور وانه شخصيه لست عمياء لك لا تكاد تبصر بعين واحده

2سلوك الشخصية في الاضواء والفئران لمصطفى الفاسي

3سلوك الشخصية في اجازه بين الثوار لعثمان سعدي

سلوك الشخصية في الرجل والمزرعة لابنها هدوقة.

5شخصيه في تحت السقف للسائح

الفصل الثاني :

خصائص الحيز في القصة الجزائرية المعاصرة

1. خصائص الحيز في الاضواء والفئران للفاسي
2. خصائص الحيز في هلال المنور
3. خصائص الحيز في الرجل المزرعة لابن هدوقه
4. خصائص الحيز في تحت السقف للسائح
5. خصائص الحيز في اجازه الثوار لعثمان السعدي

ملحق يمثل اشكال حركه الحيز في القصص الخمسة المدروسة

القسم الثالث: في المعجم الفني :

الفصل الاول: المعجم الفني لدى السائح :

قبل ان نتحدث عن المعجم الفني بمعناه الضيق ان نقف نكتب كلمة وجيزة عن الاسلوب الفني للسائح وهو اسلوب يتسم بالواقعية، وهناك يكاد يلتقي مع اسلوب احمد منور من يعنى الوجوه على الاقل بل يتصف بالواقع الغالبة في الصورة ولكن دون التفريق في ذاك الجمال الفني.

تمثل دراسة جداول

الفصل الثاني: المعجم الفني لابن هدوقة

قبل التحدث عن المعجم الفني لدى عبد الحميد هدوقة نود ان نتحدث عن مستوى اللغة بمعناها المعجمي الخاضع للضوابط النحوية والصرفية، فأسلوب عبد الحميد هدوقة اسلوب الاكاديمي محافظ إلى حد بعيد يميل في بعض اطواره إلى محاكاة طه حسين.

تمثل دراسة جداول

الفصل الثالث

قضايا فنية مشتركة في القصة الجزائرية المعاصرة قبل ان نخوض الحديث في بعض المعاجم الفنية لدى بعض هؤلاء الثلاثة وهي صد كل اصدار الرحلة شحيحة في اغلب الظن.

فيما يلتقي فيه هؤلاء الكتاب الخمسة

خصائص المعجم الفني لدى عثمان سعدي

خصائص المعجم الفني لدى الفأس

بعض الهيئات اللسانية لدى الكتاب

المعجم الفني احضر احمد منور

3. اختيارات الكاتب بالقصصية :

1)الكاتب وقصص أخرى لابن هدوقة:

مجموعة قصصية تعد من أشهر أعمال الكاتب الجزائري عبد الحميد بن هدوقة، نشرت عام

1974 عن دار الشركة الوطنية للنشر و التوزيع في الجزائر.

تضم المجموعة خمس قصص تجسد واقع الحياة في الجزائر خلال فترة الاستعمار الفرنسي وما بعده،

بأسلوب أدبي مميز يمزج بين الواقعية و الرمزية.

من أشهر قصص المجموعة:

ريح الجنوب: تحكي قصة شاب جزائري يكافح من أجل حرية و الكرامة في ظل الاستعمار

الفرنسي.

نهاية الأمس: تصور معاناة عائلة جزائرية بعد الاستقلال.

قصة في إركوتسك: قصة رمزية تجسد صراع الانسان بين الخير و الشر¹.

¹ -عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغبة، الجزائر، 1990، ص 20.

2) قصة الاشعة السبعة لعبد الحميد بن هدوقة:

تعد الاشعة السبعة مجموعة قصصية للكاتب الجزائري عبد الحميد بن هدوقة (1925_1996)، نشرت للمرة الأولى عام 1962 في تونس. تعتبر هذه المجموعة من أهم ابداعات بن هوقة، حيث تجسد نضجه الفكري والفني، وتعبر عن رؤيته الفلسفية العميقة للحياة و الوجود.

تتألف المجموعة من سبع قصص، تحمل كل منها عنوانا يرمز إلى أحد الاشعة السبعة:

1- شعاع الوحدة: تسلط هذه القصة الضوء على وحدة الوجود وترابطه، تؤكد على أن الله هو جوهر كل الموجودات.

2- شعاع الحب: تعبر هذه القصة عن الحب الإلهي كقوة محركة للكون، وكسرى.

3- شعاع المعرفة: تشير هذه القصة إلى أن المعرفة الحقيقية لا تنحصر في العقل، بل تتجاوزه لتصبح تجربة روحية مباشرة.

4- شعاع الحقيقة: تؤكد هذه القصة على أن الحقيقة خافية عن عيون البشر، لكنها تكشف لمن يسعى إليها بصدق وإخلاص.

5- شعاع الجمال: تعبر هذه القصة عن جمال الله المطلق، الذي يتجلى في كل مظاهر الكون.

6- شعاع الرحمة: تؤكد هذه القصة على رحمة الله الواسعة، وغفرانه لجميع الخطايا.

7- شعاع الكمال: تشير هذه القصة إلى أن الله هو الكمال المطلق، وأن هدف الإنسان هو

السعي لتحقيق الكمال في نفسه¹.

¹ -المصدر نفسه، ص 43،49.

3) قصة القرار للحبيب السائح:

ملخص القصة:

تدور أحداث القصة القرار للكاتب الجزائري الحبيب السائح حول شاي اسمه عمر يعيش في قرية نائية في الجزائر. يواجه عمر صراعاً داخلياً بين رغبته في البقاء في قريته مع عائلته وأصدقائه، ورغبته في السفر إلى المدينة الكبيرة لتحقيق أحلامه و طموحاته.

الشخصيات الرئيسية:

عمر: شاب طموح يحلم بالسفر إلى المدينة الكبيرة.

الأب: رجلٌ تقليديٌّ يفضل أن يبقى ابنه في القرية.

الأم: امرأةٌ حنونَةٌ تدعم ابنها في قراراته.

فاطمة: فتاةٌ من القرية تحب عمر وتريد الزواج منه¹.

4) قصة الصعود نحو الأسفل للحبيب السائح:

ملخص القصة:

تدور أحداث قصة الصعود نحو الأسفل للكاتب الجزائري الحبيب السائح حول رجلٍ مسنٍّ يدعى الحاج عيسى يواجه أزمة وجودية بعد وفاة زوجته، لكنّه يواجه صعوبات في ذلك.

الشخصيات الرئيسية:

الحاج عيسى: رجلٌ مسنٍّ يواجه أزمة وجودية بعد وفاة زوجته.

¹ -المصدر نفسه، ص 13، 28.

زوجة الحاج عيسى: امرأة طيبةٌ توفيت بعد صراع طويل مه المرض.

الأبناء: أبناء الحاج عيسى الذين يعيشون بعيداً عن والدهم.

الأحفاد: أحفاد الحاج عيسى الذين يزورونه من وقت لآخر¹.

5) قصة الأضواء و الفئران لمصطفى فاسي.

ملخص القصة:

تدور أحداث القصة في قرية جزائرية فقيرة. حيث يعاني أهلها من ظلم الإقطاعيين وجشعهم.

تدور القصة حول صراع بين الفلاحين الفقراء، الذين يمثلونهم الفئران، وبين الإقطاعي الجائر، الذي يمثله الضوء.

الشخصيات:

الفئران: يرمزون إلى الفلاحين الفقراء الذين يعانون من القهر و الظلم.

الضوء: يرمز إلى الإقطاعي الجائر الذي يستغل الفلاحين ويصادر حقوقهم.

الشخصيات الأخرى: مثل الشيخ، والمعلم، والمرأة، تمثل شرائح مختلفة من المجتمع الجزائري في

ذلك الوقت².

¹ -الصدر نفسه، ص 97.

² المصدر نفسه، ص 21، 23.

6) تحت الجسر المعلق لعثمان سعدي:

ملخص القصة:

تدور أحداث قصة تحت الجسر المعلق للكاتب الجزائري عثمان سعدي في مدينة قسنطينة خلال فترة الثورة الجزائرية.

وتروي القصة قصة شاب يدعى عمر ينتمي إلى عائلة ثورية حيث انظم والده إلى جبهة التحرير الوطني، بينما اضطرت والدته إلى العمل لكسب قوت العائلة بعد اعتقال أخيه. يعاني عمر من ظروف صعبة، فهو يواجه خطر الاستعمار من جهة، ويواجه أيضا ضغوط الحياة اليومية من جهة أخرى.

يلجأ عمر إلى العمل في بيع الصحف تحت الجسر المعلق، وهو المكان الذي يتردد عليه الثوار الجزائريون لتبادل المعلومات والتخطيط لعملياتهم، خلال عمله، يتعرف عمر على العديد من الثوار، ويتأثر بأفكارهم ونضالهم، وينضم في النهاية إلى صفوف الثورة¹.

4. الموضوعات المشتركة بين القصص:

الموضوعات المشتركة بين القصص : تضمن كتاب عبد المالك مرتاض للقصة الجزائرية المعاصرة مجموعة من القصص التي يختلف موضوعها العام من موضوع وقصص إجتماعية إلى مواضيع وقصص وطنية والتي الفت الدراسة عنها بعناية خاصة في التفصيل في هذه المجموعة القصصية عبر مضمون الاثار القصصية المعاصرة.

¹ المصدر نفسه، ص 17، 118.

لقد جاء في مضمون قصة الجزائرية للكتاب عبد المالك مرتاض اولا المضمون الاجتماعي الذي يتناول عدة قصص إجتماعية نذكر منها ظاهره الفقر، وهذه الظاهرة من اكثر القضايا الالدراسة الزمن داخل المجتمع المدني، ونذكر أيضا في المضمون الاجتماعي حسب ما جاء به الكتاب ظاهره النقل والسكن والهجرة إلى خارج الوطني من اجل العمل، هذه كلها ظواهر إجتماعية متأزمة ومن الملاحظات العامة ان النزعة الدراسة في التداول تعطى على كتابات بعض الكتاب بدون اخرين، اجد ان العناية بالقضايا الدراسة ترقى عند احمد المنور في مجموعته القصصية وهي الصداق إلى نسبة 81.81% وتلقى عندما مصطفى الفاسي في مجموعة الاضواء والفئران إلى 72.72% ، وعند الحبيب سائح في مجموعة القرار إلى 70% ، وتلقى عند عبد الحميد بن هدوقة في مجموعة الكاتب وقصص اخرى إلى 40% ، ان نسبة عبد الحميد بن هدوقه لم تكن طبيعيه فحسب، اي ان اربع قصص فقط من بين العشره المؤلفه منها المجموعة هي التي تناول جوانب إجتماعية، ومن هنا يمكن القول باننا اعطينا لمح بين القس المشتركة في المضمون الاجتماعي للقصة الجزائرية المعاصرة فحسب واعطينا حلولا المناسبة لتفادي مثل هذه الظواهر الالدراسة، كما اعطينا النسب المئوية لبعض الكتاب من خلال ذكر المجموعة القصصية المشتركة. والهجرة أيضا من الظواهر والقضايا الالدراسة العالقة إلى حد اليوم الذي القينا بعض الكتاب المجموعات القصصية يتناولونها بشكل واخر منهم عبد الحميد يعالجها في اربع قصص مشتركه تذكر والأمر يتعلق بالرسالة والمتغرب وهما قصة ان ينتميان إلى مجموعة الأشعة ثم الكاتب وثن المهر ومجموعة الكاتب وقصص اخرى.

كما تناول مصطفى الفاسي في هذه المجموعة القصصية منذ موضوع الهجرة بشكل عام، واما ظاهره السكن او ضيق في السكن بشكل عام مشكله السكن هي ظاهره من القرن واصبحت اليوم

ظاهرة النزوح الريفي بكثرة اما تكون وجاهلهم الأصلية من الرداءه والسوء بحثا عن حياه افضل داخل مسكن نظيف وانيق متساء لحفظ الكرامة الإنسانية، وتزويد بمختلف الاشكال والاقتراب من المؤسسات التربويه ومستشفيات واورها....الخ.

هنا يمكن القول هذه هي القصص المشتركة في المضمون الاجتماعي للقصة الجزائرية المعاصرة لعبد الملك مرتاض.

اما في هذا الجانب الا هو المضمون الوطني في قصة الجزائرية المعاصرة للدكتور عبد المالك مرتاض وتنتمي هذه الدراسة بالأخص إلى عهد الاستقلال ولا نستثني من ذلك الا مجموعة تحت الجسر المعلق لعثمان سعدي فان الثورة الجزائرية اثرت في كثير من الكتاب الجزائريين الذين عالجوا الكتابة في العهد المتأخر ووقفوا عليها نشاط ابدائهم تلقى عثمان سعدي الذي ضمن مجموعته سبعة تناولت كلها مضمونا وطنيا معا ومن خلال هذا سوف نتطرق إلى احصائي عام خلال المجموعة القصصية السبع التي تضم ما يلي وما مدى تأثير الثورة الجزائرية في هذا الواقع المتأزم، نذكر الاحصاء التالي :المجموعة تحت جسر المعلق عدد قصصها سبعة وعدد القصص التي عالجت مضمونا وطنيا سبعة نسبه المضمون الثوري 100. % الأشعة السبعة 13 قصة عدد القصص التي عالجت الماء والمضمون الوطني سبعة المضمون الثوري 69.23 % الصداق 11 قصة المضمون الوطني اثنين 1 المضمون الثوري 18.18 % الكاتب وقصص اخرى 10 قصة المضمون الوطنية اثنين المضمون الثوري 20. % الاضواء والفئران 11 قسم المضمون الوطني اثنين المضمون الثوري 18.18 % القرار 10 قصة المضمونة الوطني واحد المضمون الثوري 10. % أما الحديث عند المجموع العام القصص سبعين قصة المضمونة الوطنية 23 المضمون الثوري 32.85 % يوضح لنا هذا الاحصاء مدى حضور الثورة الجزائرية في نتاج القصص

الجزائرية المعاصرة. اما عن الحديث عن القصص المشتركة في المضمون الوطني نذكر مجموعة قصصيه منها :

الأشعة السبعة لعبد الحميد بن هدوقة : حاول في هذه المجموعة عبد الحميد بن هدوده رسمه معالم الشخصية وكذلك يلقي هذا النص السردى وتجسيد قيمه من القيم الكبرى في تاريخ الشعب الجزائري.

عودة الأم: ان قصة عودة الأم معالجه الوطنية وركزت عليها تركيز المطلقة ويعني هذا ان الكذب القصة القصيرة في الجزائر استهواهم هذا الموضوع بحكم انتمائهم فوري فجاءوا كتابا شعرا وقصة ورواية ومسرحيه وهذا بطل سعودة الأم انما جاء ليربط الحلقة المترامية الاطراف حول هذه القضية.

عندما تكون الحرية في خطر: يختلف تناول في هذا العمل المسرحي كل الاختلاف عنه في كل من الأشعة وعودة الأم في النص هنا اذا لا يعتمد في التعبير عن هذا المضمون الوطني الا الصورة الواقعية البسيطة فيعود بالمتلقي إلى بعض عيب احمد الذي كان يتعشق الحرية علما يتعشقها الطير الطليق ويحب الحياه الكريمه والعيش في الرفاهية .

5. الرؤية النقدية عند عبد المالك مرتاض:

من الواضح ان ظهور المناهج في نقدنا العربي كانت ذات منشأ ورؤى عربية ، وفي هذا الصدد يقول عبد المالك مرتاض: لا اقول انه المنهج الذي نقله صرا تبقى الاصل من امريكا ومن فرنسا بالذات، وانما انا اقرا في هذه المناهج وعن هذه المناهج، واحاول ان ارسم طريقا شخصيا لنفسي بحيث لا يصبح ما اكتب غريبا عن القارئ العربي¹.

كما يشير إلى وجود فوضى منهجية قائمه بين صنفين.... هناك من الناس من يدعو إلى التعلق الشديد والتمسك الذي لا تمسك مثله بالتراث العربي الاسلامي، اي العودة إلى الماضي والاغتراق منه وحده على اساس ان الماضي العربي المشرق ماض كامل والاقتراب من الغرب يعد نقص فينا، وربما يعد مظهرا من مظاهر الغزو الثقافي في راي هؤلاء الفئة المتطرفة الثانية هي في المتجددة، فهناك مجددون وهناك مقلدون، واعني بالمقلدين إلى الدين يعودون إلى الماضي ويقلدون الاجداد وانما الذين يفرون إلى الأمام ليقلدوا الغرب².

ماض ادبي ما؟ وهل المنهج التراثي، من حيث هو تقنيه عتيقه يظل صالحا امام تقنيات العصر المذهلة، والتي تتطور داخل نفسها باستمرار وسرعه ما؟... وغيرها من الأسئلة التي اثارها مرتاض للبحث عن المنهج حداثي ورؤيه معاصره تقوم على اليات واجراءات ثابتة ناجعه تواكب التطور الحاصل في البيئة الغربية.

¹ -فاضل جاهد، أسئلة النقد (حوارات مع النقد العرب) ، الدار العربية للكتاب ، ت ، ب ، ت د ، ص 215

² المرجع نفسه ، ص 218

تمثل اشكاليه المنهج الواحد والتركيب بين المناهج المتعددة من بين اشكاليات التي اثارته اهتماما ناقض الجزائري عبد المالك مرتاض حيث يرى ان التعددية المنهجية اصبحت انا في بعض المدارس النقدية الغربية، ونرى ان حرج في النهوض بتجارب جديده تمضي في هذا السبيل لعد التخمّة التي مني بها النقد جراء ابتلاعه المذهب والمذهب، خصوصا في هذا القرن وبضيف بان القطيع المعرفية لا تقوم بها اي فلسفه قديما وحديثا ويعني بعض ذلك ان كل مذهب نقدي هو اصلا، تركيب من جملة من المذاهب، كما ان كل فلسفه لا ينبغي لها ان تنهض الا على فلسفات سبقتها فتعتمد إلى التركيب فيما بينها بالمخالفة والموافقة والتعميق والبلورة، للخروج بنظريه فلسفيه جديده ولكن على بعض انقاضهم.."

ثم ينقل عن الناقد الغربي محمد مفتاح قوله ان تركيب موجود عالميا ولكنه ينبغي على توحيد ابستمولوجي¹ كما انه يرى لا يوجد منهج كامل مثالي لا يأتيه الضعف ولا النقص من بين يديه ولا من خلفه واذا فمن التعصب والتعصب سلوك غير علمي ولا اخلاقي أيضا، التمسك بتقنيات منهج واحد على اساس انه وحده ولا منهج اخر معه جديد... ان يتبع..

يؤكد عبد المالك مرتاض على ضرورة تكيف المناهج الغربية وفق ما يتماشى والبيئة العربية، وبهذا فقط اثار اشكاليه جوهريه في كيفية التعامل مع المناهج النقدية وحدد في ذلك صنفين من النقاد في توجهاتهم النقدية في الممارسة التطبيقية لأعمالهم، كما يميز بين التراث والحداثة في قوله " في اعتقادي ان الواحد منا ان ينطلق من التراث اساسا وينتهي إلى الحداثة، لا ان يقفز إلى الحداثة قفزا دون ان يعود إلى التراب، حتى كبار النقاد الغربيين ينطلقون من نظريه ارسطو للشعر،. ينطلقون من التراث لينتهوا إلى الحداثة.... هذا هو المنهج الذي احاول ان ارسخه واوصل له عربيا ان لا اكون غربيا ولا اكون تراثيا،

¹ يوسف وغليسي، الخطاب النقدي عند عبد المالك مرتاض، المرجع السابق ص 90.

وانما استفيد من التراث الغربي ومن حقوق المعرفة معرفه الجديدة عند الغربيين واستند في الوقت ذاته من التراث العربي¹.

بين مرتض اسبقه التراث واحقيته على الحداثة، اذ يمنحه الأولوية كما حدد منطلقاته المنهجية حيث، يلح على ضرورة استعاره الاليات المنهجية من النظرية الغربية،. دون اهمال التراث والتقاليد العربية التي تكون بمثابة ركيزة الأساسية لبناء منهج عربي خالص.

يعد مرتضى من أكثر النقاد توزعا بين المناهج انطلاقا من السياقية مرورا بالمناهج النسقية، منتهيا إلى التركيب المنهجي، وقد ناقش في جل خطابه الأدبية سؤال المنهج، وهذا ما وجدناه في كتابه المعنون بي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدته " اين ليلاي لمحمد العيد" والذي طلع في طرح في مجموعة من الاشكالات منها² ما موقعنا من الحداثة؟

وهل يجب ان تظل عميانا صمانا عما يجري في النوادي الأدبية العالمية من تطور في الرؤية والمنهج؟

¹ مرتاض عبد المالك . أ ، ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة *اين ليلاي* لمحمد العيد ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط الجزائر ص9.

² مرتاض عبد المالك ، التحليل السيميائي للخطاب الشعاري (تحليل بالاجراء المستوياتي لقصيدة شنايل الحلي) اتحاد الكتاب العرب ، ط، دمشق 2005، ص 13.

خاتمة

بناءً على ما تم عرضه في هذا البحث نقول أن إبداعات ومؤلفات عبد المالك مرتاض تمثل رصيذا معرفيا ومرجعية أدبية لكل باحث يريد أن يخوض تجربة بحثية، ويعود هذا إلى المميزات التي تمتاز بها تلك الإبداعات إذا جعلتها تحتل الصدارة و الاهتمام، ويؤكد هذا تلك البحوث العلمية الرسائل، التي تقام حول هذه الجهود ولهذا يمكننا أن نبرز أهم النتائج المتوصل إليها و التي نوجزها على النحو الآتي :

اهتم الناقد باللغة اهتماما كبيرا فاحتلت عنده مكانة راقية، حيث جعلها الركيزة الأساسية للدراسة و التحليل لغته تتميز بالرقعة و الجزالة و الاناقة.

تركز العلمية الإبداعية عند الناقد عبد المالك مرتاض، على الشمولية و الكلية فنجده لا يفرق بين الشكل و المضمون، و بين الدال و المدلول فجعلهما وجه واحد.

إن الشخصيات المدروسة في قصصنا هي شخصيات مختلفة، ذات أبعاد الدراسة وثقافية التي يتمتع بها الوسط الذي نعيش فيه .

يعتبر الحدث من أهم عناصر القصة ويعني بها الانتقال من حالة إلى أخرى في قصة ما ، وقد اتضحت ملامحه في قصصنا المدروسة .

القصة المعاصرة، هي تعبير عن الحياة بمختلف مجالاتها.

القصة في الجزائر جاءت مساندة لتطور المجتمع بجميع ميادين (الالدراسة، الثقافية، السياسية)

يمكن اعتبار القصة الجزائرية المعاصرة ميدان الدراسة باعتبارها جنس من أجناس الأدبية .

استعمل الناقد عبد المالك مرتاض الكثير من اللوحات الوصفية، بحيث جاءت متميزة و مؤثرة

و استعان ببعض التشبيهات في ذلك.

و في الأخير يمكن القول أن مجال البحث في هذا الموضوع يبقى مفتوحا أمام المزيد من الدراسات و القراءات الجديدة.

نرجو أننا وفقنا ولو بالشيء القليل في إعطاء لمحة وجيزة عن كيف تمثلت القصة في المجموعة القصصية، وقد أفدنا كما إستفدنا من هذا العمل ، ونرجو أن تكون نقطة نهاية بحثنا هي بداية بحوث أخرى.

ونتمنى النجاح و التوفيق للجميع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

المعاجم و القواميس :

1. ابراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، التعااضدية العمالية، تونس، ع 1، 1986.
2. ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الفكر، ج 2، 2008 .
3. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، ج 14، ط 3، 1414 هـ .
4. جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، ط 2، 1973، 1984.
5. الفيروز أبادي ، مجد الدين، محمد ابن يعقوب، القاموس المحيط، ط 2، شركة مكتبة وطبعة مصطفى البالي، مصر، 1952.

الكتب :

1. إبراهيم خليل، بنية النص الروائي، الدار العربية للعلوم، ط 01، 1431 هـ، 2010.
2. احسان عباس، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دار الثقافة، بيروت، ط 4، 1983 .
3. أحمد شايب، أصول النقد الأدبي، الإسكندرية، مكتبة النهضة المصرية، ط 2، 1942.
4. أحمد كمال زكي، النقد الأدبي الحديث أصوله واتجاهاته، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1972 .
5. أحمد مكي، القصة القصيرة، دراسة ومختبرات، دار المعارف، جامعة القاهرة، مصر، ط 08، 199.
6. بن يمينة محمد، في الأدب الجزائري الحديث، النهضة الأدبية الحديث، الجزائر، 2003.
7. جاسم خلق الله الياس، شعرية القصة القصيرة جداً، سوريا، دمشق، 2010.
8. حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، الفضاء، الزمن، الشخصية.
9. رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 02، 1964.
10. سيد حامد النساج، اتجاهات القصة المصرية القصيرة، دار المعارف، القاهرة، 1978.

11. شريط أحمد شريط، تصور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، من منشورات اتحاد كتاب العرب، 1998.
12. صلاح فضل، القصة القصيرة، النظرية والتقنية، الهيئة العامة للشؤون المطابع الأميرية، 1999.
13. طه إبراهيم، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1937.
14. عبد الرحيم الكردي، البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الأدب، القاهرة، ط 3، مارس 2005.
15. عبد العزيز حمودة، المرايا المجدبة من (البنيوية على التفكيكية)، عالم المعرفة، الكويت، أبريل، 1998.
16. عبد الله ركيبي، القصة الجزائرية القصيرة، دار الكتاب العربي الطباعة والنشر والتوزيع، 2009.
17. عبد المالك مرتاض، التحليل السيميائي للخطاب الشعري (تحليل بالإجراء المستوياتي لقصيدة شناسيل الحلّي) ، اتحاد كتاب العرب، د ط، دمشق، 2005.
18. عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة للكتاب، الجزائر، 1990.
19. عبد المالك مرتاض، أ-ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة " أين ليلاي"، لمحمد العيد، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، د ت.
20. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، 1998.
21. عبد المالك مرتاض، في نظرية النقد، المجلس الأعلى للثقافة، 2002 .
22. عمار زعموش، النقد الأدبي المعاصر في الجزائر قضايا واتجاهات، مطبوعات جامعة منشوري، قسنطينة، 2000 .
23. فاضل جهاد، أسئلة النقد (حوارات مع النقد العرب)، الدار العربية للكتاب، د ط، د ب، د ت.

24. فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، شركة الأصل للطباعة والنشر، القاهرة، ط 01، جويلية 2002.
25. ماجدة حمود، علاقة النقد بالإبداع الأدبي، دار الثقافة، دمشق، 1997 .
26. محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، ج 1، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 2، 1419، 1999.
27. محمد الهواري، أعلام الأدب العربي المعاصر، بيروت، دار الكتب العلمية، 2018.
28. محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة.
29. محمد يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت للطباعة والنشر، لبنان، 1955.
30. ملفوف صلاح الدين، بيبولوجيا القصة الجزائرية القصيرة، مجلة الأدب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 07 ماي 2008.
31. وليم فان أوكونور، النقد الأدبي، دار بيروت، 1960 .
32. يوسف الشاروني، القصة تصوراً وتمرداً، مركز الحضارة العربية، القاهرة، ط 2، 2001.

الملاحق

ملحق

السيرة الذاتية لعبد الملك مرتاض:

ولد عبد الملك مرتاض بن القادر بن احمد مرتض في قرية مسيردة العليا بولاية تلمسان في اقصى الغرب الجزائري ، يوم الخميس 13 رجب 1354 هجري الموافق 10 اكتوبر 1935 تعلم القراءة والكتابة واصول اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم كاملا في طفولته بوالده الشيخ عبد القادر بقرية الخماس التي تبعد عن الحدود المغربية الشرقية زهاء 18 كلم.¹

والده الشيخ عبد القادر بن احمد بن ابي طالب بن محمد بن ابي طالب 1991 كان اماما وعمل في القضاء خمسة سنين في المملكة المغربية ، وامه زينب بنت احمد السوالي ، وله ثلاثة اخوه واربع اخوات واشتهر من أسرته اخواه الدكتور محمد مرتاب والدكتور عبد الجليل مرتاض ، الاستاذان بكلية الآداب في جامعه تلمسان وله خمسة أولاد.

درس عبد الملك مرتاض المرحلة الابتدائية في المغرب حيث كان ابوه يعمل ثم التحق عام 1954 م بمعهد ابن باديس بقسنطينة في الجزائر ولكن بعد اشهر اندلعت الثورة الجزائرية ، واغلقت سلطه فرنسا المعهد وتفرق الطلاب فمضى إلى المغرب وانتسب إلى جامعه القرويين عام 1955 ميلادي ، وعين في العام التالي مدرسا في مدرسه ابتدائية في مدينة احفير المغربية ونال شهادته الدراسة الثانوية الحرة بكالوريا في مدينة تطوان المغربية² عام 1960م.

التحاق بكلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعه الرباط ولم يكمل دراسته فيها ، والتحق في الوقت نفسه بكلية الآداب في جامعه الرباط وحصل على شهادتها التي تعادل ليسانس عام 1963 م ، وكذلك حصل في السنة نفسها على شهادته المدرسة العليا للأساتذة ، وفي عام 1970 ميلادي حصل على شهادته دكتوراه الطور الثالث بالآداب من جامعه الجزائر عن رسالته *فن المقامات في الأدب العربي * بأشراف الاستاذ السوري الدكتور احسان النص. ثم في عام 1983 نال شهادته الدكتوراه الدولة في الأدب بمرتبة الشرف من جامعه سوربون الثالث بباريس عن رسالته *اجناس النصر الأدبي في الجزائر * بأشراف الاستاذ اندري ميكائيل ورئاسة الاستاذ محمد اركون.³

¹ محمد الهواري ، اعلام الادب العربي المعاصر ، بيروت ، دار الكتب العلمية 2018 ، ص 227 ، 228.

² المرجع نفسه ص 228

³ المرجع نفسه ، محمد الهواري ص 227 ، 228.

بعد تخرجه في المغرب عام 1963 م ، عاد إلى الجزائر فعين مستشارا تربويا للمدارس الابتدائية بمدينة وهران ، ثم مدرسا للأدب العربي في ثانوية ابن باديس إلى عام 1970 ، وبعد حصوله على الدكتوراه عين مدرسا للأدب العربي في جامعه وهران 1970 ، تولى منصب مدير الثقافة والاعلام لولاية وهران مع استمرار عمله في الجامعة إلى عام 1986 ، أصبح رئيس وحدة البحث في اللغة والأدب العربي في جامعة وهران عام 1989 عين وعضوا في الهيئة الاستشارية لمؤسسه البايطين للأبداع الشعري في الكويت ، مدته اربع سنوات ، من عام 1997 إلى عام 2000 م .

سجل اسمه في موسوعة طوروس بباريس مصنفا في النقاد ، وسجل في موسوعات عربية واجنبية اخرى في سوريا والجزائر والمانيا ، وعرف عبد المالك مرتضى بتواضعه ولطفه ونال احترام طلابه في جامعة ومحبتهم.

وصفه تلميذه الدكتور الناقد الدكتور ابراهيم ابو طالب بقوله : * عبد المالك مرتضى كاتب مبدع يمتلك ناصية البيان واشراق العبارة ، وجمال السبك ، متحكم في التركيب مدهش في البناء خلال اكثر من نصف قرن زادت مؤلفاته العلمية عن 80 مؤلفا ، تفخر به الجزائر ، وقد عرفتهم مؤرخا وناقدا ومبدعا ، كما عرفته الاقطار العربية كلها منظرا ومحاضرا ومحللا ولغويا ، وعضوا في عدد من المجمع اللغوية ومحكما في البرامج الثقافية والشعرية والمؤسسات العلمية البارزة ، في المشرق والمغرب ، هذا الصربي ذو الثقافة الفرنسية والاتصال بالغرب دراسة وثقافة وحداثه ، له تكوينه العربي التراثي ومرجعياته العربية الأصيلة¹

مؤلفته وأثاره :

1. دراسات :

- (1) القصة في الأدب العربية القديم 1968
- (2) نهضة الأدبي المعاصر في الجزائر من 1925 إلى 1954 عام 1971
- (3) فن المقامات في الأدب العربي 1980
- (4) الثقافة العربية في الجزائر بين التأثير 1981

¹ الدكتور إبراهيم أبو طالب 22 يوليو 2019 ، البروفيسور العلامة عبد المالك مرتاض (السوربون بوابته الى التراث العربي) مدجونة الدكتور ابراهيم أبو طالب .

- (5) العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى 1981
 - (6) الالغاز الشعبية الجزائرية 1982
 - (7) الأمثال الشعبية الجزائرية 1982
 - (8) الجدل الثقافي بين المغرب والمشرق
 - (9) النص الأدبي من أين وإلى أين 1983
 - (10) فنون النصر الأدبي في الجزائر 1931 من 1954
 - (11) القصة الجزائرية المعاصرة 1990م
 - (12) الف ياء تحليل سيميائي لقصيدة *أين ليلاي* لمحمد العيد 1992
 - (13) إمارات على عظمه الإمارات، مجموعة دراسات في الأدب والثقافة والمجتمع عن دولة الإمارات 2018.
 - (14) معجم موسوعي للمصطلحات الأنثروبولوجية، متابعة لمصطلحات العلاقات والعادات والتقاليد في المجتمع العربي منذ القدم 2018 .
 - (15) مفاتيح لغرفة واحدة ، معالجة مهجرية تداولية لرواية* غرفة واحدة لا تكفي* لسلطان العميمي 6/2019
 2. ابداعات :
 - (1) نساء للبيع مسرحيه 1968
 - (2) زواج بلا طلاق مسرحية
 - (3) هشيم الزمن (مجموعة قصصيه) المؤسسة الوطنية للكتاب للجزائر 1998 .
 - (4) رباعيه الدم والنار (اربع روايات) نار ونور 1975 ، دماء ودموع 1978، صوت الكهف 1986 حيزية ، 1988 ثم صدرت معا عن دار البصائر الجزائر 2011.
 - (5) الخنازير رواية 1988.
 - (6) ثنائيه الجحيم (روايتان) مرايا متشظية 2000، وادي ظلام 2005 ،
 - (7) ثلاثية الجزائر (ثلاث روايات تاريخية) الملحمة 2010، الطوفان ، 2010
- الخلاص 2011.

وفاته

توفي عبد المالك مختار بعد معاناة المرض في الجزائر، يوم الجمعة 19 ربيع الآخر 1445 هجري الموافق لثلاثة 03 نوفمبر تشرين الثاني 2023 .

و عز رئيس الجمهورية الجزائرية عبد المجيد تبون فيه قائلاً : **انتقل إلى جوار ربه في هذه الجمعة المباركة الدكتور عبد المالك مرتاض ، احد أعمدة اللغة العربية في الجزائر، ومربي الأجيال، رحل الرجل ويبقى الأثر، تعازي العميقة لأسرة الفقيد والهمهم جميل الصبر والسلوان ، انا لله وانا اليه راجعون.¹

وكانت نعته الدكتورة سوريا مولوجي، وزيرة الثقافة والفنون الجزائرية وقالت ك ** بعين دامعة وقلب خاشع ونفس مسلمة راضية ، تلقينا النبأ المفجع بوفاة المشمول بعفاء الله تعالى ورضاه ، الاديب الكبير عبد المالك مرتضى تقبله الله في عداد الصالحين من عباده .

الجزائر بل العالم كله خسر برحيل الأستاذ مرتاض قامة شامخة في الأدب العربي ، فهو الاديب الروائي و المفكر و الناقد و المؤرخ ، فقد اسهم اسهاما واسعة في عديد ميادين المعرفة و العلم و الأدب.²

¹ الشروق اونلاين (03 نوفمبر 2023) الرئيس تبون يعزي في وفاة عبد المالك مرتاض *الشروق ، مؤرشف من الامل 2023/11/03 .

² وزيرة الثقافة الجزائرية تنعى عبد الملك مرتاض ، بوابة الاهرام ، 3 نوفمبر 2023.

ملخص المذكرة :

و بعد أن انتهينا من الدراسة التي حاولنا من خلالها معرفة النقد الأدبي و القصة الجزائرية المعاصرة، حيث نجد أن النقد الأدبي دوراً هاماً في تقييم و توجيه مسار القصة الجزائرية المعاصرة، حيث يساهم في الكشف عن القيم الجمالية و الفكرية للنصوص القصصية، ويساعد القراء على فهم النصوص القصصية بشكل أفضل، ويشكل حلقة وصل بين الكاتب و القارئ.

يشكل النقد الأدبي ركناً أساسياً في دعم و تطوير القصة الجزائرية المعاصرة، و من أبرز نقاد القصة الجزائرية المعاصرة نجد **عبد المالك مرتاض**، و هو من رواد النقد الأدبي الجزائري، له العديد من الدراسات حول القصة الجزائرية.

ومع تضافر الجهود من قبل النقاد و الكتاب، تمكن القصة الجزائرية المعاصرة من إثراء المشهد الأدبي العربي و العالمي.

فهرس المحتويات

كلمة شكر.....	
إهداء.....	ب
إهداء.....	ج
مقدمة:.....	أ
الفصل الأول: النقد والفن القصص في الجزائر.....	4
1. تعريف النقد الأدبي :.....	5
2. تعريف النقد عند عبد الملك مرتاض.....	10
3. اتجاهات النقد :.....	13
4. تعريف الأدب الجزائري المعاصر :.....	18
5. التعريف بالقصة القصيرة الجزائرية.....	20
الفصل الثاني: قراءة نقدية في كتاب القصة الجزائرية المعاصرة لعبد المالك مرتاض.....	30
1. التلخيص القسم الاول من كتاب عبد المالك مرتاض بعنوان القصة الجزائرية المعاصرة.	
.....	31
2. بطاقه فنية للكتاب.....	35

3.	اختيارات الكاتب بالقصصية:	41
4.	الموضوعات المشتركة بين القصص:	45
5.	الرؤية النقدية عند عبد المالك مرتض:	49
	قائمة المصادر والمراجع	55
	الملاحق	59
	ملخص المذكرة :	64
	فهرس المحتويات	65